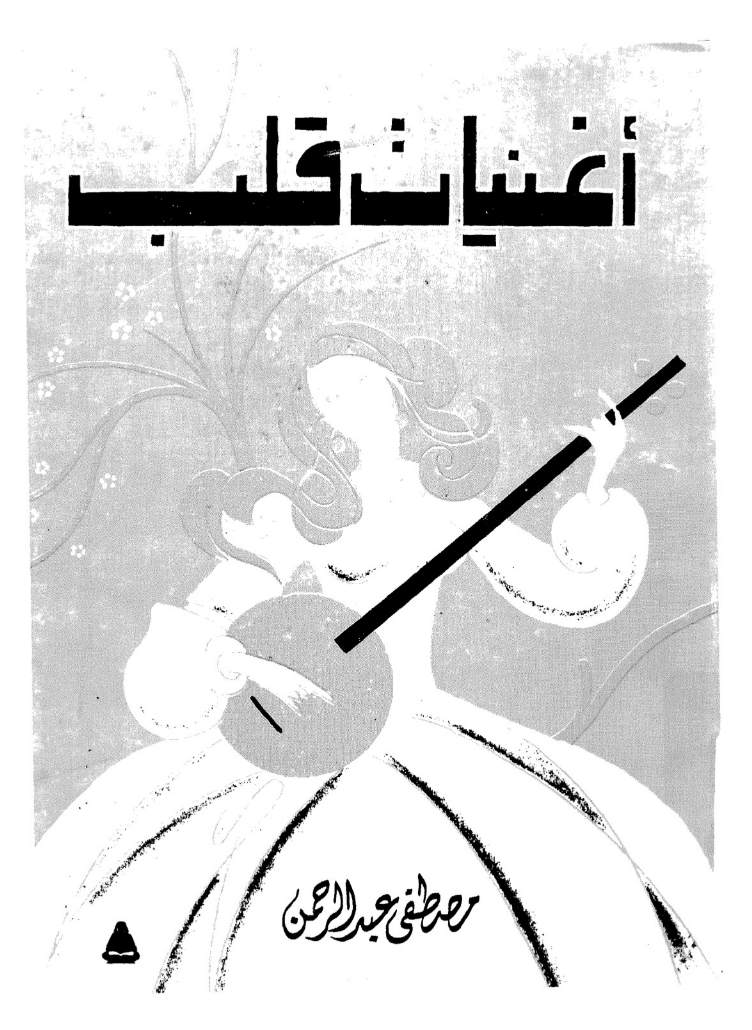

أغنيات قلب
مصطفى عبد الرحمن

ديوان أغنيات قلب

جمهورية مصر العربية
وزارة الثقافة

المكتبة العربية

يصدرها
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
بالاشتراك مع
الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة
١٩٧٩



مصطفى عبد الرحمن



بقلم د. محمد عبد المنعم خفاجي

هذا الديوان «أغنيات قلب» هو خامس ديوان للشاعر المصرى المعروف الأستاذ مصطفى عبد الرحمن، الذى عرف بأنه «شاعر الأغنية المصرية». وقد صدر للشاعر من قبل دواوين أربعة لحن الخلود (١٩٣٣) — ليالى الشاطىء (١٩٣٦) — من أغانى الحياة (١٩٣٩) — ربيع (١٩٥٥) وقد أسهم الشاعر فى الحركة الشعرية المعاصرة منذ زمن طويل، وأخلص لفنه ولقضية الموسيقى فى الشعر إخلاصاً شديداً.

ومصطفى عبد الرحمن من شعراء مدرسة الرقة العاطفية، هذه المدرسة التى كانت غالبة على الأدباء والشعراء فى النصف الأول من القرن العشرين، ومنهم: المنفلوطى (١٨٧٦ — ١٩٢٤)، وإسماعيل صبرى (١٩٢٣)، وإبراهيم ناجى (١٨٩٦ — ١٩٥٣)، وصالح جودت

(١٩١٢ - ١٩٧٦) ، والشاعر مصطفى عبد الرحمن الذى يتميز بصدق التعبير عن تلك الرقة العاطفية ، كما يتميز شعر تلك المدرسة عموماً بالتجديد والانطلاق والتحرر ، مع الأصالة وسلامة البنية اللغوية والفنية فى القصيدة ، ومع التألق فى الموسيقى ، والحرقة فى الحب الصادق الدائم الشجن .

وهذا الديوان يشتمل على ست وستين قصيدة من الشعر العاطفى والوطنى والقومى ، وهى من عيون الشعر الرومانسى الجميل الحالم : وتتميز بأصالة الشاعرية وعمق التجربة وصدقها ، وجمال الموسيقى وحلاوتها ، وبالوحدة العضوية الكاملة .

وتدور قصائد الديوان فى مجموعها حول الحب الرومانسى فى عذرية رقيقة هامسة ، وحول تصوير عظمة الوطن وبطولة الشعب وتضحياته من أجل الحرية ، وأناشيد المجد التى تتغنى بها الأمة العربية فى نضالها الدائم ضد الاستعمار ، وفى زحفها إلى الحرية والتقدم والحضارة .

وتشيع فى قصائد الديوان روح الغناء ، فالكثير منها قد نظم ليغنى ، والشاعر يقدم الموسيقى على الصورة ، وألفاظه وجمله ذات رنين موسيقى أخاذ . وهو من هذا الجانب يكاد يكون صورة للشعراء العرب العذريين والصوفيين ، وامتداداً لطبيعة الشعر العربى الذى خلق للغناء .

ومن أجمل قصائد الديوان القصيدة الرابعة عشرة « ياقطعة السكر »

يا قطعة السكر   يا مسك يا عنبر
يا بسمة الدنيا   يا عيدها الأكبر
من السنا أبهى   من المنى أنضر
يا خير من سوى   ربى ومن صور

وهى من الأوزان الجديدة « مستفعلن فعلن — مرتين » ، ومثلها قصيدته السابعة والثلاثون « ضفاف النور » :

يا شاطىء الأحلام　　فى نورك السحرى
مرت بنا الأوهام　　مرت بنا تجرى

والوزن هنا فى الشطر الأول والثالث « مستفعلن فعلان » وفى الثانى والرابع « مستفعلن فعلن ».

ومن القصائد الجديدة فى موسيقاها الشعرية قصيدته الخامسة عشرة « افرحى يا عيون » ، والتى يقول فيها :

كل ما حولنا　　من جمال لنا
فشعاع السنا　　بالهوى مسنا
فاسقنا واسقنا　　من رحيق المنى
وجمال الدنى　　وليالى الهنا

* * *

نام عنا الزمان　　فعشقنا السهر
وسقانا الحنان　　فى كؤوس الزهر
وأخذنا الأمان　　من عيون القدر

ولو قال « من صروف القدر » لكان أولى ولكن العيون عنده هى المصرفة لكل شىء . ووزن الفقرة الأولى من القصيدة « فاعلاتن فعل مرتين » ، والفقرة الثانية منها وزنها « فاعلاتن فعول فاعلاتن فعل » — وتستمر القصيدة على هذا المنوال . . ومثلها فى الوزن الشعرى القصيدة الثانية والعشرون « فى ظلال النخيل » :

وهذا الوزن جديد ، وقد نظم منه بعض المعاصرين ، ومنهم : الشابي في قصيدته « الصباح الجديد » ، التي مطلعها :

اسكني يا جراح اسكني يا شجون
ومنها : الوداع الوداع يا جبال الهموم

وكذلك فعل الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدة « عاصفة روح » :

أين شط الرجاء ؟ يا عباب الهموم
ليلتي أنواء ونهاري غيوم

و « فعول » في آخر الشطر الأول قد استحالت إلى « مفعول » في آخر الشطر الثالث . ويرى الشاعر الدكتور أحمد زكي أبو شادي (١٨٩٢ — ١٩٥٥) أن الشاعرين : إبراهيم ناجي وأبا القاسم الشابي قد اقتبسا هذا الوزن من قصيدته « بعد الصيف » ومطلعها :

اضحكي يا رمال من هدير المياه

ومن قصيدته الأخرى « الوداع » ، التي يقول في مطلعها :

انتهب يا شعاع نبض قلب الحزين

وكان الشابي وناجي من شعراء مدرسة أبولو ، كما كانا معجبين بقصيدتي أبي شادي وبجدة وزنها . وقد نظم ميشيل عفلق قصيدة عنوانها « عاصفة » على هذه الموسيقى الشعرية ، وتجاوب فيها مع روح أبي شادي وناجي والشابي وموسيقاهم وخيالهم الشعري ، ومنها :

اعصفي يا رياح واهتزي يا سماء
من يكن ذا جناح هل يهاب الفضاء ؟

ومن القصائد التي نظمت على هذه الموسيقى الشعرية أيضاً قصيدة ميخائيل نعيمة « الطمأنينة » ، وهي إحدى قصائد ديوان « همس الجفون » ، ومطلعها :

سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر
فاعصفي يا رياح وانتحب يا شجر

ولأمجد الطرابلسي من هذه الموسيقى قصيدة عنوانها «احترق ، احترق» :

ويتميز هذا الديوان بموسيقيته العالية ، ومن صورها قصيدته الثالثة والعشرون « إليها » :

إلى القلب الذي طاف مع الفجر وحياني
وألهمني أغاريدي وفجر نبع أشجاني
ونضر عش أحلامي بظل منه فينان
ولحن من أغانيه رقيق ساحر حاني

وهي من مجزوء « الوافر » .

وتبلغ القصائد العاطفية في الديوان نحو الخمسين قصيدة ، تمثل أروع صور الشعر وموسيقاه الجميلة ، وتكاد تبعث لنا الشاعر العاطفي الخالد إبراهيم ناجي من جديد .

ومن قصائد الديوان الروحية قصيدته « إلى الكعبة » وهي القصيدة الخمسون . ومن القصائد الوطنية قصيدته « مصر » ، ومن القصائد القومية قصيدته السابعة والخمسون « أخي في الجنوب » ، وقصيدته الثانية والخمسون

« أمة الأمجاد » ، التى أمر الرئيس السودانى محمد جعفر نميرى بأن تكون النشيد القومى للسودان الشقيق ، وفيها يقول الشاعر مصطفى عبد الرحمن :

أمتى يا أمـــة الأمجـــاد والمـــاضى العـــريق
يا نشيداً فى دمى يحيـــا ويجـــرى فى عـــروق
أذن الفجـــر الذى شق الديـــاجى بالشروق
وطريق النصر قد لاح فســـيرى فى الطريق

وبعد ، فهذا الديوان ، كما تتميز قصائده بالغناء والموسيقى ، تعبر عن أحلام الجيل المعاصر ، بروح مصرية أصيلة ، تتدثر بحضارة فكرية عريقة ، وثقافة إنسانية واسعة ، هذه الثقافة التى نجد صداها فى مؤلفات الشاعر : القبلة — أناشيد لها تاريخ — أغنية الكفاح — فنون — رمضان — حق المؤلف — الربيع فى الأدب والفن والحياة — وطنى .

وكل تلك الخصائص والسمات الغالبة على الديوان ، مما يعلى من قدره ، ويرفع من منزلة الشاعر فى النهضة الشعرية المعاصرة ......

محمد عبد المنعم خفاجى



من شعر العاطفة

إلى الشاطئ

أتيتُكَ تَسْبِقُني فَرْحَتي

وبي مثلُ مابكَ من لهفةِ

ظَمِئْتُ وطالَ بِقَلبي الحنينُ

وطالتْ على حَرِّها غُلتي

فَخُذْني إليكَ على زورقٍ

بعيداً ... بعيداً عن الضّفةِ

يُبَارِكُهُ الحبُّ أنّى يسيرُ

ويحميهِ من عاصِفِ اللُّجةِ

* * *

أتيتــكَ يابحــرُ ياقِبــْلَتى

أعيــشُ لديك سنَى ضَحْوَتى

أُطالعُ فيــكَ سطورَ الحيــاةِ

وأقــرأُ فى طَيِّهــا قِصَّــتى

أروحُ إلى أولِّ الصفحــةِ

وأمضــى إلى آخــرِ الصَّفحةِ

وارْجــعُ أقرؤهَــا من جَــديدٍ

وأسْبــحُ هَيْمانَ فى نَشــوتى

* * *

دَعَــانى إليكَ دعانى الصَّباحُ

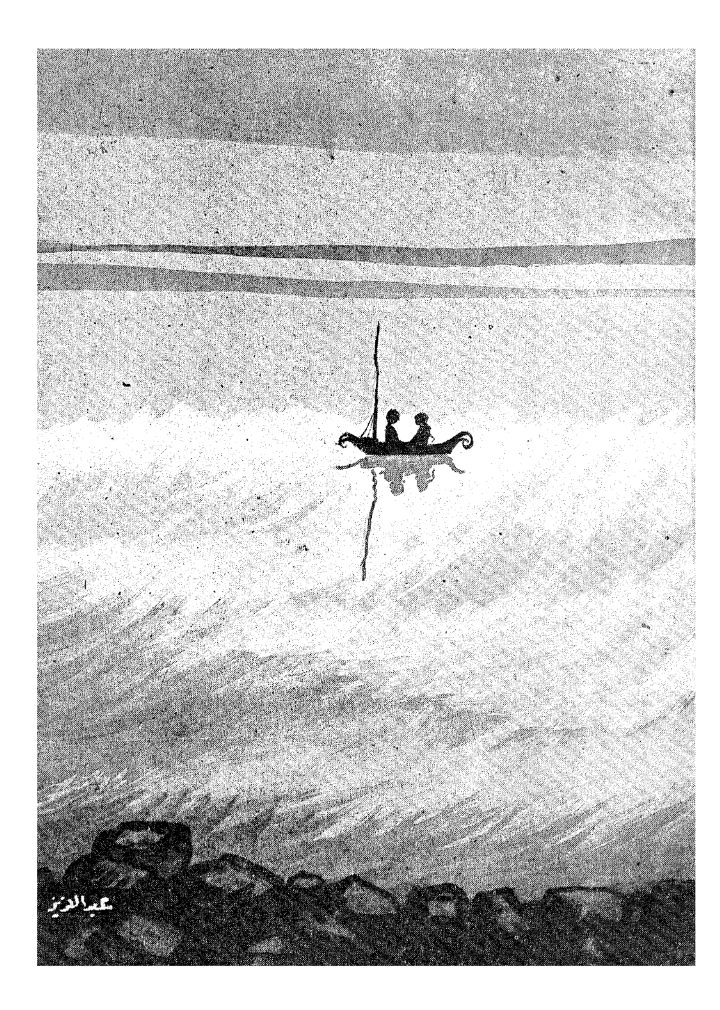
إلى يومِنــا المُشْرقِ الطَّــلعة

نُغَنّى الوجودَ نَشيدَ الخلودِ

عبيرَ الوُرُودِ لُغــى الفــتنةِ

وَنَحْيَــا هُنَــالِك فى عــالمٍ

من النــورِ والحبِّ والفَرْحةِ



بِهِ الحُورُ تُنْشِدُ لَحْنَ السَّماء
وما فيـهِ من رِقَّةٍ الرِّقَةِ

* * *

فينـا عـودةٌ للزَّمانِ الحَبيبِ
لَكَمْ حَنَّ قلبى إلى العَوْدةِ
إلى العـمرِ تُشْرِقُ أيَّامـه
إلى الموجِ يقفـزُ للصخرةِ
يُقَبِّـلُ أقدَامنـا العاريات
ويرتـدُّ للبحـر فى خَجْلـةِ
ونحنْ معَ العـمر فى فرحةٍ
ونحنُ مِـن الحبِّ فى سَكْـرةِ

* * *

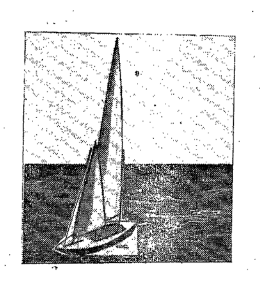
سَهِرْنَا ونَامَتْ عُيـونُ الزَّمانِ
فيـاربِّ زِدْهـا من الغَفْـلَةِ
نقولُ فإنَّ لدينـا الـكثيرَ
فقوليـهِ قوليـهِ ياوردتى

أَعِيــدى على مَسْمَعِى الحديثَ

وَصَوتَ المـــلائكِ فى الجَنَّةِ

ملــكتُ بِحُبك هذا الزمــانَ

وعشتُ بحُبــك فى القِــمَّةِ



والتقينا

وَالتَقَيْنَــا .. بَعْــدَ لَيلٍ طــالَ من عمر الزَّمانْ
نَسِينْهُ طَلْعَــةُ الفجــرِ وَجَــافَاهُ الحَنَــان
لِمَ عُــدْنَا .. وَالتَقَيْنَــا بعــد أَنْ فاتَ الأَوانْ
بعدَ أَنْ لَمْ يَبْقَ مِن أَمسِى سوى « كُنَّا » و « كانْ »

* * *

يَــومَ كُنَّــا مثــل عَصْفُورَيْنِ نلهُو ونَطِيرْ
نَتــلاقَى تحتَ ظِلِّ الدَّوحِ أَوْ عندَ الغَــدِيرْ
ونعيشُ الشَّوقَ ، والأَفْــراحَ ، والحبَّ الكبير
حَيْثُما كُنــا نُغَنِّى وكما شِئْنا نَسِــــير

لحن السنباطى وغناء المطربة المغربية عزيزة جلال

يــومَ كانتْ هَــذِه الدُّنيــا كما شَاءَ خيالِى
جنَّــةً تَزْهُــو روابيهــا بعــطرٍ وَظِــلالِ
ظَلَّلتْنــا وَسَقَتْنــا من يَنَــابيعِ الجَمَــالِ
ثُم غَــابَتْ أينَ غابتْ عن عُيــونى ياليــالى

* * *

لِمَ عُدْنَا ؟ كيفَ عُــدْنَا لأعاصير الرِّيــاحْ
بَعْــدَمَا أوشــكَ أن يَغْمُرَنى نــورُ الصَّبــاحْ
بَعْــدمَا أغفَتْ جِرَاحْ والأَسَى القَاتِلُ راحْ
آهِ مِمَّنْ جَــاءَ يــدعونى لِصَفْــحٍ وسَمَاحْ

* * *

لستَ قَــلبى أيُّهــا السَّــائِلُ عن أمْسِى البَعيدْ
لَسْتَ قــلبى أيُّها السَّــاعِى إلى قيدٍ جــديدْ
ماتريــدُ اليــوم مِمَّنْ خان وِدِّى مــا تُريــدْ
يَا عَنيــدًا . . . أكذَا غيَّركَ الحبُّ العنيــدْ

ياعنيد

يا بحرُ

أتيتُ بِحُبِّي وأَشْواقيهْ
أُروِّي على ظَمأٍ نارِيهْ

أعيدُ بِشَطِّكَ صُبحَ الزَّمانِ
وأبْرأُ من ليلِ أسْقامِيَهْ

وأذكرُ يابحرُ أمْسِي لديكَ
وعندكَ أجْمَلُ أيَّامِيهْ

أُغنِّيكَ من هَتَفاتِ الخلودِ
نشيدَ هوايَ وأنغامِيهْ

* * *

أطوفُ على جنةِ الذكرياتِ
فَتَسْبِقُني دمعةٌ غالِيهْ

وأذكرُ مــا كانَ لى من عهــود

على شَطِّ أَنْسَــامِكَ السَّــاريهْ

نَقُــولُ فَتُصغِى إلينــا النجــومُ

وتحْمِلنـــــا مــوجةٌ لاهِيـــهْ

على زَوْرَقٍ ســابحٍ فى الضِّيــاءِ

هُنَــالك فى القِمَمِ العَالِـيهْ

* * *

هنا عِشتُ عمر الهَوى والشباب

مع النــورِ والحبِّ والعَافِيــهْ

يطــوفُ عَلَيْنا الصباحُ الجميل

كَزَنْبقــةٍ بالنـــدَى حَاليــهْ

ويَخْطُــر كالصبحِ فيكَ الجمالْ

فلم تخــلُ من سحرِه ناحِيــهْ

ونَمْضِى إلى مَــوْجــةٍ عَــاريهْ

ونحنــو على رملــةٍ غافِيَـــهْ

ويحــلو لَدَيْك رفيفُ المَسَــاء

بِرَوْعـــةِ أنــوارهِ السَّــابِيَــهْ

وعـودةِ سِـرْبِ المَهَـا والظِّباء

إلى الخـدرِ في لَهْفَةٍ حَانِيهْ

* * *

ولَيْـلُكَ يا بحـرُ للعاشقين

كؤوسٌ تـدورُ بهـا سَاقِيَهْ

ورَقصٌ على هَمْهَمـاتِ الدُّفوفِ

وشاكٍ هَـوَاهُ إلى شَاكِيهْ

نَعيشُ على حُـلُم هـانِىءِ

كأيّامِنـا الحُـلوةِ الهَـانِيهْ

تَنَـامُ العيـونُ على غُنـوةٍ

وتصحُو على أُخْتِهـا شَـادِيةْ

وكَمْ عنـدَ رَمْلِكَ من قِصّـةٍ

سَيَبْقى الزَّمـانُ لهـا رَاوِيهْ

* * *

أَتَيْتُـكَ يابحـرُ أَطْوِى الهُمومَ

وأُغْـرِقُ فى المـوج نِـيرانِيَهْ

فمـا رَقّ قلبُك عنـد اللّقَــاءِ
لِقَــلبي ، ولا ضمّ أشْــواقِيَهْ
ولا هــزّهْ الوجـد وجـدِى إليك
ولهفــة رُوحى لِأحبـابِيــهْ
ولا عـانَقَ المــوجُ آمَـالِيَــهْ
ولا هَـدْهَـدَ الرمـلُ آلامِيَـهْ
تَمُــرُّ بِىَ الذِّكرُ المـاضِيـاتُ
فَتُلْهِبُنى حُــرقَةٌ وَارِيــهْ
فأُرْسِـــلُها دمعــةً جــارِيهْ
وأوّاهِ من دَمْعَــتى الجــارِيَهْ

* * *

وقفتُ وطـالَ لـديك الوقــوفُ
وبى من لهيبِ الهَـوَى مابِيَــهْ
وما زلتُ وحـدِى مع الذكرياتِ
تُعـانِقُنى الوحـدة القـاسِيَهْ



يابعيد الدار

سَاهِرٌ والليـلُ عينٌ لاتَنَـامْ
وظـلامٌ يَتَحـامَى فى ظـلامْ

وبقلبِ الليـلِ قلبٌ تـائـهٌ
شفَّهُ الشَّـوق، وأَضْنَاهُ الغَـرَامْ

بَعُـدَ الصُّبحُ وأشقانى النَّـوى
أَينَ لى فجرُكَ ياليـل الخِصَـامْ

يابعيـدَ الدارِ هل مِنْ عـودةٍ
لليـال من صـفاء وابتسـامْ

وعهـودٍ مشـرقـاتٍ بالمُـنى
كُنَّ من نـورٍ ، وحبٌّ وسلامْ

* * *

يا زَمَانًا قـد خَلتْ منـه يَـدِي

ما الذى أنسَى حبيبى مـوعـدِى

أَنا فى ليـلٍ بعيـدٍ فجـرُهُ

غـابَ عنى فأنا لا أهْتَـدِى

وإذا الـدارُ جَفَـاها أهلُهـا

فلياليهـا ظـلامُ الأبـدِ

أسـأَلُ الأَيامَ عن فجـر المُنَى

لا أرى يا وحـدتى من مُسْعِدِ

وأُمنِّى النفسَ باللُّقيـا غـدا

أتُرى تلقـاكَ عينى يا غَـدِى

* * *

مِثْـلَ عمـرِ الوردِ يمضى عُمرُنا

آهِ ما أقصـرهُ عمـرُ الـورودْ

والـذى يـذهبُ من أيّامنـا

حينما يـذهب عَنَّـا لا يَعُـودْ

يا حبيبى هتَفَ الشـوقُ بِنَـا

لِمَ لا نُصْغِى إلى صـوتِ الوجودْ

رَقَصَ الدّوحُ وغنَّى جدولٌ
وخدودُ الوردِ ضَمَّتْها خدود
ما عَلَيْنا لو أعدنا أَمْسَنَا
والليالى تتمنَّى أنْ نَعُودْ

* * *

قَبْلَمَا نمضِى ، وتمضى ركبُنا
أعدْ البسمةَ تعلو شَفَتَيَّا
أعدْ الأَيامَ أُنْسًا ورِضاً
أعدْ الدنيا سَنى فى ناظِريا
هات من عَيْنيْك من سحْرِهما
أملاً يُحيي ومن عطفكَ رِيًّا
هاتِ من حُسْنِكَ خمرًا وَجَنًى
قَرِّبْ الدُنيا ونعْمَاهَا إليًّا
أنتَ لى الدنيا ونُعماها التى
أنا فى أَنوارِها للحبِّ .. أحْيَا

كان

كانَ لِي أَمسٌ ، وكانتْ لِي على الدُّنيـا أمـانِي
زورقٌ فى النورِ . . والأَحلام يمضى فى أمــانِ
وكؤوسٌ ، ورحيقٌ ، وينـابيـعُ حَنَـانِ
وليـالٍ غَفَلَتْ عن فجرها عـينُ الزَّمـانِ

* * *

تُنْصتُ الـدنيـا لآمـالى وتـرعى مَوْعـدى
وتُغنِّينى أنـاشيدَ اللِّقـــاءِ المُسْـعد
يـا مُنَى نَفْسى ، ويـا حُبّى ، ويـاحُلْم غدى
كيفَ وَلَّتْ هذه الدّنيـا ورَاحَتْ من يَدى

* * *

زَوْرق ضَلَّ عن الشّاطئ والموجُ رَمَانى
لظَلامٍ كَمْ سَقَانى من أَسَاهُ وسَقانى
أين يا حبّ لَيَالىَّ ، وخمرى ، ودنَانى
نسيْتَنى هذه الشطآنُ والموجُ جَفَانى

* * *

يالقلبى .. ذلك التائه فى ليلِ الفراقِ
من عذابٍ ، وسُهادٍ ، ودُموعٍ واشْتِياقِ
ومن اللّهْفَةِ فى عينى لأَيّام التَلاقِ
ومن الحيْرة للمحرومِ من كأْسٍ وسَاقِ

* * *

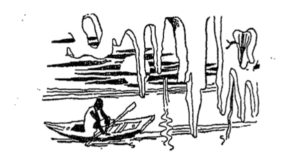
أنا وَحْدى تائهُ الخُطْوة يا شاطئُ وَحْدى
أَشْتَكى همّى ، وآلامى ، وحرمَانى ، وسُهْدى
آه من حيْرة آمالى ، ومن ثَوْرَة وَجْدى
فمتَى تلقاكَ عَيْنى ، ومَتى تَصْدُقُ وَعْدى

* * *

وأَرَى فى نــورِكَ الأَمس الذى كان وَرَاحـــا
وأرى الدنيــا حَنــانًا ، وأَمــانًا ، وسَمَاحًا
وأرى العُمــرَ فُتُــونا ، وأرى العيْش مرَاحــا
والجــراحاتُ التى فى قلب ماعَــادَتْ جراحًا

* * *

كان لى أَمسٌ وكانتْ لى على الــدنيــا أَمــانى
زورق فى النورِ والأَحــلام يمضى فى أَمانِ
وكؤوسٌ ورحيــقٌ وينــابيعُ حَنــانِ
وليــالٍ غَفَلت عن فجرِها عينُ الزَّمــان



عائدة الليل

عندما تسكن الأنفاس فى المستشفى ٠
وتتمهل انفاس الليل ولهى على الغرف
والظلل ٠٠ ينطلق شبح من عالم بعيد
٠٠ بعيد اتملاه في عينى فتاة ٠٠ وفى
خواطري وفى احلامى دلاكا حالما

ياصوتها بعث الحياة بخافقى
وسرى ينور لى دجى أيامى
غنى فأنسانى صبابات التى
نزفت دماى وعطلت أنغامى
وأعاد لى أمل الحياة .. وردنى
لبشائرى
لصبابتى
لغرامى
النور كل النور ملء جوانحى
والحب والأفراح تملأ جامى

يالَيْـلَةً نَسِيَ الزمانُ صَبَاحَهـا

واسيْتِ فيها جُـرْحَ قلبٍ دامى

وسكبت أنْغَـامَ الحيَـاة رقيقةً

بـدمى وَنَوَّرت الوجـود أمَامى

هىَ ليـلةٌ ياعُمـرُ مَرّتْ مثْلَما

تمضى بِسـراعًا أَسْعدُ الأَحْـلَام

طَرِبتْ لَهَـا رُوحى

وغَنّى للمُنى

قلْبٌ دَهَتْـهُ عـواصفُ الأَيّـام

أسقى من النَّغم الحنـونِ مَشَاعرى

وأهيمُ فى دُنيـا من الأَلْهَـام

هىَ جَنَّةٌ

وظـلالُهـا

وزهـورُها

وعبيرُها

ونشيدُها المتسـامى

* * *

ياصـوتَهـا يا كلَّ أحـلام المُنى

أأعيشُ للمَنْضُورِ من أحْلامى..؟

لقاء

أأنتَ أم الأوهامُ تُوحى لناظرى
بأنَّكَ تَرْعــانى . . وأنَّكَ زائِرى
فَيَا فرْحةً فاضَتْ . . ويا نشوةً سَرَتْ
ويا عــودة رَدَّتْ إلىَّ بشــائرى
ويَا لَحْظَةً فى صَحْوة العُمْرِ أشْرَقَتْ
ســلامًا لمَحرومٍ ، وأمْنًا لحائرِ
رَأَيتُ بها الدُّنيــا جَمالًا وفتْنةً
وريَّــا لظمــآنٍ ، ونجــوى لشاعرِ
رَأيت الزَّمانَ الصفوَ من بعد وَحْشَةٍ
يعــودُ لمشتاقٍ ، وأيكٍ ، وسَامر
رأيت ليــالى الأمس عــادتْ نَديةً
تفيض بأضواء النُّجُوم ِ الزَّوَاهر

وَتَشْدو بألحانِ الربيعِ المُبَاكِرِ

وتَسْبَحُ في نبعٍ من النورِ غامرِ

سَمِعْت أناشيدَ الحَياة .. سمعتُها

بقَلْبي

وأحْلامِي

وسمْعِي

ونَاظِرِي

* * *

أيا غنوةً للحبِّ بينَ سَرائري

ويا صحوةً من فجره فى مَشَاعِرِي

ويا نورَ أيّامِي ولولاك لم أبتْ

من العيش إلا فى ظَلامِ الدّياجِرِ

عَلَى لَهفةٍ حرىّ بقَلبيَ نَلتَقى

فأوْرَقَ بالأفراحِ أمسى وحَاضرِي

وَغَنّت لَنَا الدُّنيا

وغَنَّت بِنا المنى

وعشْنَا عبيرًا فى شفَاهِ الأزَاهر

فوق عرش الورد

أَىُّ نَبْعٍ من رَحيقِ الخُلدِ فى ثَغْرِك يجْـرى
أَسْـكَرَ الـرُّوحَ بلا سَاقٍ .. ولا أَكوابِ خَمْرِ
آه لَوْ أَنِّى على شـاطئه، قَيّـدتُ عُمْـرِى
أَصِـلُ القبـلةَ بالقبـلةِ تشْفى نَارَ صَدْرِى

* * *

هَاتهَـا تـروِى علَى نـارٍ من الشَّـوقِ ظمَـانَا
فَكلانَا ظَـامِئٌ يهفـو إلى النَّبْـعِ كـلانَا
يا حبيبِى نَامَتْ الأَعـين والحبُّ رَعَـانَا
وصفَـا اللّيـلُ لنَجـوانَا زَمَـانًا وَمَكانَا

* * *



فوق عرش الورد دعنا في حمى الورد سكارى

سَكِرَ الدَّوحُ وَغَنَّت للَّقاءِ الأَنْجُمُ
والهَوَى من سَلْسَلِ الخلد رحيقٌ مُلْهِمُ
آه لو عشْنا مع اللَّيل سُكارى نَحْلُمُ
يتَغنَّى بالهوى قلبٌ . . . وروحٌ . . وفَمُ

* * *

هاتهـا نَحْيـا مع الليـل نُغَنّى ونعيـدُ
عُمْرُنا شـوق . . وأفـراحٌ . . ونجوى . . وخلودُ
يا وُجُـودًا حَـارَ فى خَـافِ مَعـانيه الوجُودُ
ونشيدًا كلّمـا رَدَّدْتـه . . يحـلو النَّشيدُ

* * *

فَوْقَ عَرْشِ الوردِ دَعْنا فى حِمَى الوردِ سُكارى
نَشْربُ الكأس التى طَـافَ بها الحبُّ وَدَارَا
نحن رُوحـانِ عرَفنـا الحبّ فى الأَحشـاءِ نَارا
ورَجـوْنا الليـل لايعـرف للصبحِ نَهـارًا

* * *

نَتَسـاقَاها بِلَيـلٍ فى الهنـاءات غَـرِيقْ
فتنـة الدُّنيـا . . ونعماها . . . وكَأْسٌ . . ورَحيق
لَيْتَنَـا نَحيَـا مع الليـلِ سُكارَى لا نُفيقْ
فَنَرى أَنّـا مع الصبحِ . . وكلٌّ فى طَـرِيقْ

إنه الحب

أَنْصَتَ الليــــلُ فَغَنِّ للهــوَى يا قَلْبُ غَنِّ

غَنِّ يا قلبُ فــدُنْيــاكَ ابتســــامٌ وَتمَنِّى

غَنِّ للْحُبِّ الــذى عــاشَتْ به الدنيــا تُغَنِّى

هو أحْــلامى

وأفــــراحى

وأعنــــابى

وَدَنِّى

وعبيرُ الــورد قَــدْ عطَّــرَ فى مَسْراهُ كَوْنى

إنهُ الحبُّ الذى طــافَ بنــا جنــات عَــدْنِ

بلَيالـيــــها الوضيئـــات بأَنْغَــــامٍ وَفَنِّ

بالصَّبَايا الحــورِ

فى عَــزْفٍ

ورقصٍ

وتَثَنِّى

إنَّه الحبُّ الــذى عــاشتْ به الدُّنيــا تُغَنِّى

* * *

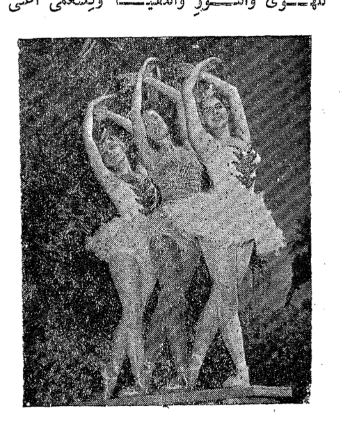
يا حبيب الــرُّوحِ . . يا كلَّ أمــانىّ وأمْنى

لك ما يَشْدو به قلبِى وما يَعْزِفُ لحنِى

أنتَ نــورُ الحبِّ فى روحى وفى قلبى وعيْنى

وأنَا فى نــورِك العُــلْوىِّ أشــدُو وأُغنى

للهــوى والنــورِ واللُّقْيَــا ولِلنُعمى أُغَنِّى



الأمس القريب

أيُّهَا الشَّاطِئُ قَدْ جِئْتُ بآمَالِي إليْكا
أذْكُرُ الأمسَ الذى كانَ وأحْبَابِي لَدَيْكا
وأرَى النُّورَ الذى يُحْيِي المُنَى فى ضِفَّتَيْكا
إنَّ لِي فى الشَّاطِئِ الرَّيانِ سُمَّارًا وأيْكَا

* * *

لِي حبيبٌ فيكَ يا شَاطِئُ سَلْهُ أينَ عَهْدِي
نَسِيَ الوِدَّ . فَمَنْ عَلَّمَهُ نِسْيَانَ وِدِّي
فَاتَنِي لِلَّيْلِ والأوهَامِ والحَيْرَةِ وَحْدِي
أشْتكي وَجْدِي فلا ألقى الذى يأسَى لِوَجْدِي

* * *

ذَكِّريه يا رِمَالَ الشَّطِّ بالأمسِ القَريبِ
ذَكِّريهِ بالذى أَمْسَى عَلَى وَقْدِ اللّهيبِ
وَسَلِيه أينَ آمالى وحُبِّى وحَبِيبى
ونَصِيبى يوم أنْ كَانَ مِنَ الدُّنيا نَصِيبى

* * *

ذَكِّريهِ يا صُخُورُ . . . والمُنَى كأسٌ تَدُورُ
وليالينَا هنَاءَاتٌ ودُنْيَانَا عبِيرُ
حيثُما سِرنا نُغَنِّى وكما شِئْنَا نَسِيرُ
تَرْقصُ الدّنيا حَوالَيْنا ويَحْدُونا البَشِيرُ

* * *

ذكريهِ يا سماءَ النورِ بالحُلم الجَميلِ
وليالى العُمرِ فى ظلٍّ من العَيش ظليلِ
أشرقتْ فيها الأمانى فتَسامتْ عن مَثيلِ
حدِّثيهِ عنْ صِبَاباتى وعَنْ لَيْلى الطَّويل

* * *

أيّها الشاطئُ قد عُدْت بآمالى إليْكا
أذكرُ الأمسَ الذى كانَ وأحبابى لَدَيْكا

صوت المشيب

لا تَكُفِّى ضَنينةً يا دُموعى
فالربيعُ الذى تولَّى ربيعى
والضلوعُ التى تيقَّظَ فيها
خافِقى الحائرُ المروَّعُ ضُلوعى
والشموعُ التى خبَتْ وتَوارَى
نُورُها المُشرِق الوضىءُ شُموعى
والأمانِى التى تمنَّيْت ولّتْ
كَشَبابى ، وأقْفَرتْ كَرُبُوعِى

* * *

لا تكُفِّى ففى الدُّموعِ مَعانٍ
تتأسَّى بها القلوبُ الحيارى

يومَ تَذْوِى رُؤًى المُنَى وتُسَوِّلى
مِنْ شِفَاهٍ راحتْ تَسذوبُ اصْفِرَارَا

وعيونٍ تَعَطَّل النورُ فيها
مِثْلَما عَطَّلَ الظَّلامُ النَّهارَا

يَقَظَاتُ الشَّبابِ أينَ ضِياها!
وربيعُ الشبابِ أينَ تَوَارَى

* * *

أينَ نورُ الشَّبابِ يملأُ رَوحى
وَربيعُ الحياةِ ظِلٌّ وَرِيفُ

ومغانِى الهَوَى وقدْ كنَّ أُنساً
تَجْتَلِيه العيونُ أنَّى تَطوف

صَمتَتْ هذِهِ الذِّكْرَيَاتُ وأَغْفَتْ
وانطَوَى سَامِرٌ وَوَلَّى أليفُ

يا خريفَ الحياةِ طَالَ الوُقوف
أملٌ ضائعٌ وحَظٌّ كَفيفُ

* * *



هـذِه الجنَّـــةُ التى ظَلَّلَتْنَـــا

وَرَعَـانا على رُبَـاها السَّـلامُ

فَمَضَيْنـا مع الشَّـبابِ نُغَنِّى

وتُغنِّى لِشـأْوِنا الأيَّــامُ

كيفَ مـاتَتْ بِظِلِّهـا الأنْغَـامُ

كيفَ ماتَتْ ؟ وكيفَ جَفَّ الجَامُ

قَبْلَمـا تَرتَـوى النفوسُ الظَّوامِى

شَفَّها الوجـدُ والضَّنى والهُيـامُ

* * *

كَمْ صَحونَا معَ الطيورِ وطُفْنَا
نَمــلأُ الكونَ من شَجِيِّ الاغـانِي

وبَنَيْنَـا من الأمـانى قصُـوراً
أينَ ما كانَ من قصـورِ الامانى

أكذا تَنْقَضِي السِّنون سِــراعًا
وَتُـوَلِّي المُنى ويمضِي زَمــانِي

ويموت النشيدُ فى شَفَتَيْنا
رائعَ الجـرسِ عبْقَرِيَّ المَعَـانى

* * *

لا تَكُفِّى ضنينـــةً يا دُمـوعى
فالـربيعُ الذى تـولَّى ربيعى

والضـلوعُ التى تيَقَّظ فيهـــا
خـافِقى الحَـائرُ المروعُ ضلوعى

والشموعُ التى خبتْ وتوارَى
نورُها المشرقُ الوضِئُ شُموعى
والأمـانى التى تَمَنَّيْتُ ولتْ
كشبابى وأقْفَــرتْ كَرُبوعى

أين أنت

غابَتَ الفَرحــةُ عَنِّى منذُ غِبْتَ

أينَ أنتَ اليومَ مِنِّى ، أيْنَ أنْتَ ؟

آهِ من لهفــةِ رُوحى واشْتِياقِي

ولهيبٍ تَرْتَوى مِنْــهُ المــآقِي

طَالَ بِى شَوْقى لايّــام التّلاقِى

فَمَتى تَــرْحَمُنى مِمّــا أُلاقِى

وأرَى الدُّنيــا على نُــورِكَ أنْتَ

فَلَقَدْ غَابَ ضِيَاهَا منــذُ غِبتَ

* * *

آهِ من لَيْلى إذَا ما اللّيــلُ أمْسَى
وَسَــقانِى مُــرَّه كَأْسًا فَكَأْسَــا
وفُــؤادٍ كُلَّمــا أَمَّــل ينْسَى
وَجَدَ الظَّنَّ إلى النِّسْيانِ يَأْسَا
آهِ من ظُلْمكَ من ظُلْمِكَ أَنْتَ
غَابَتْ الفرحةُ عَنِّى ، مُنذُ غِبْتَ !

* * *

لارأَتْ عَيْنَــاكَ يــومًا ما أُقَاسِى
لا ولا عَــانَيْت يا هَاجِــرُ ياسِى
أَينَ مَنْ يأْسُو جِــراحى ويُواسِى
مُوجَعًا ليسَ له غــيرُك آسى
أنا أدعوكَ بقلبى هــل سَمِعْتَ ؟
أين أنتَ اليــوم منى أين أنت ؟

* * *

هــذِه الدُّنيــا مَلأْنَاهَا حَنَــانا
وَرَعَيْنَــا الحبَّ فيهــا وَرَعــانا

لَمْ تَكنْ إلا ربيعًا لِهَوانَا

أَينَ دُنيانَا وأَحلامُ صِبَانَا

قَدْ صَبَا قلبى إلى دُنْياك أَنتَ

فأَعِدْ لِى من صَفَائِى ماسَلَبْتَ

* * *

عُدْ لدُنيَا النورِ فى ظلٍ ظليلِ

وارْوِ لى فى فرحةِ العمرِ غَليلِى

أَنا ظمآنُ لعذبٍ سَلسَبيل

أَنا حيرانُ فَكُنْ أَنتَ دَليلى

أَنا لهفانُ إلى لُقْياكَ أَنْتَ

أَيُّها الغَائب عنِّى لِم غِبْتَ



أشواق

أيُّهــا النَّــاعمُ فى دُنيا الخيالِ
تَذْكرُ العهــدَ ومــاضى الصَّفَحاتْ

أعَــلَى بالكَ ما طــاف ببــالى
من ليــالٍ وعهــودٍ مُشْرِقَاتْ

لا رأتْ عَيْنَاك شَكِّى وضَلالى
وحنيــنى ولهيبَ الــذِّكريَاتْ

عندما يَعْرِضها المــاضى لِعَيْنِى
صُوراً تجْــلُو الذى ضَيَّعت مِنِى

من لَيــالٍ بِهَــوانا رَاقِصاتْ

* * *

لحن وغناء رياض السنباطى

هَتَفَ الصُّبْحُ وَغَنَّى بنشِيدى

رائعَ اللَّحنِ شَجِىُّ النَّغماتْ

كالمُنَى تُقْبِل كالحُلم السَّعيد

فى خيالى كابتسام الزَّهراتْ

بَيْدَ أنِّى لا أبالى بالوجودِ

ولياليهِ الحسانِ النَّيِّراتْ

إنْ يَكُنْ قلبُك لايسْمعُ لَحْنِى

فَلِمَنْ يا فتنةَ الروح أغنى

لِلْهَوى سرُّ المَعَانى الخالِدَاتْ

* * *

آهِ لو تسْمَعُنى أشْكُو الجَوى

ياحبيبى آهِ لك تَسْمَعُنى

وترى القلبَ ونيرانَ الهَوَى

ولَظَاها ودُمُوعَ الشَّجنِ

لَتَرَفَّقْتَ بقلبى فانْطَوَى

ما بقلبى من هَوًى أرَّقنِى



أَينْ أَحـلامُ شبَابى أَيْن منِّى
أُمْسِياتٌ من فتـون وتَمـنِّى
وعيـون الدَّهرِ عنَّا غَافِـلاتْ

* * *

ياحبيبى أَيْقَظ الماضِى شجونى
حينما طَـافَتْ رُؤَاهُ فى خَيَـالى
وتَلَفَّت بعيــنى ليَقِيــنى
فَإِذَا الحـاضِرُ كالليـلِ حِيالى
وإِذا بى قدْ خَلَتْ منكَ يمينى
وانْطَوى ماكانَ من صفوِ الليالى
طـال بِى شوقِى لأَيَّام التَّغَنى
وليـالٍ هُنَّ بعضِى غابَ عَنِّى
فأَعـدْلى ما انْطَوَى من بُشْرَيات

* * *

أين يا أيام

كَمْ سَأَلقَى ... ؟

كم سَأَشْقَى ... ؟

والآمَا

لا تَـرَى عينى على البُعدِ مَنَامَا

وأقاسِى فى الهَوَى ظلمَ الهوى

والليـالى عن دُمـوعى تتعامى

أين يا أيّامُ أيّامى التى

كُنَّ كالزّهرِ رفيفًا وابتسامًا

رفْـرفَ الحبُّ عليْهـا طائِرًا

وشدا شوْقًا وغَنّـانا غـرامًا

وَسقانَا الليلُ من أغنَـــابهـــا
أمـــلاً حُـــلوًا
وعِطْــرًا
وَسَّــلامَا

طَـــابَ لِي العُمْــر مُقـــامًا عِندَها
مالَهُ لم يَطبْ اليـــوم مُقَـــامَا

* * *

يابقـــايَا الكأس مِنْ مُرّ الجوى
أينَ وَلَّى ومضَى عنِّى النّـــدَامَى
وخِصـــامًا طـــالَ
ما العُمْرُ الـــذى
نحن ضَيَّعْنَـــاهُ بُعـــدا وخِصاما

* * *

أنكَرتْنِى ذكريـــاتِى كلُّهـــا
حينما رُمت بِدنيـــاها اعتِصـــاما
فكَتَمْت الشّوقَ نـــارًا فى دَمى
وجِـــراحًا لنْ تَرَى العُمْر التِئَامًا

* * *

يا قطعة السكر

يا مِسكْ يا عَنْبَرْ
يا قطعةَ السُّكَّرْ
يا بسمةَ الدُّنيا
يا عبدها الأكْبَرْ
مِنَ السنى أبْهَى
مِنَ المُنى أنْضَرْ
يا خير ما سَوَّى
رَبِّى وَمَا صَوَّرْ

* * *

عَيْنَانِ مِنْ نُورٍ
قَلبِي بِهِ نَوَّرْ

وأبْصَـر الحُسْنى

يا حُسْن ما أَبْصَر

* * *

عِيشى لأَيَّـامى

ربيعهـا الأخْضَرْ

وصبْحها الشَّادى

وليْلها المُقْمِـرْ

ونسْمهـا السَّارى

والنَّـايَ والمِزْهرْ

يا مسْك يا عنبرْ

يا قطعةَ السكَّر

* * *

يا فجـرَ أحلامى

ونبـع إلهامى

هاتى الهوى تندى

بالسعـد أيَّـامى

وتشرقُ النُّعمى

فى قـلبىَ الظَّامى

وتمـلأُ الدنـيا

بالحب أنغـامى

يامسْك ياعنبرْ

افرحي يا عيون

كُلُّ مَا حَوْلَنَا
مِنْ جَمَالٍ لنَا
فَشُعاعُ السَّنَا بالهَوَى مسنَا
فاسْقِنَا واسْقِنَا
مِنْ رَحِيقِ المُنى
وجمال الدُّنا
وليالى الهَنا
نَامَ عنَّا الزَّمان
فَعَشِقْنا السَّهر
وَسَقانا الحَنان
فى كؤوس الزَّهرْ

وأخــذنــا الأَمــانْ
من عيون القَــدَرْ
فاسْقِنا . . واسْقِنا
من رحــيق المُنى
فشــعَاع السنا بالهــوى مسَّنا

* * *

لِضِفَــاف الضياءْ
وظِــلالِ السُّكونْ
للمُنى والصفــاءْ
واللقــاء الحَنــونْ
هَــللى يا سَــــماءْ
وافرحى ياعُيــونْ
فاسْقنــا واسقنا
مِنْ رحيــق المُنى

* * *

من عبيرِ الشِّفــاهْ
ورفيفِ القُبَـــلْ
ونعــيمِ الحيَــــاهْ
حين يُعْطى الأَمَــلْ



نالَ قـــلبي مُنـــاهْ

عبْــرَ هــذا الأَزلْ

فاسْقنـــا ... واسقنـــا

من رحيـــقِ المـــنى

وجـمـــالِ الدُّنــــــا

وليـــالى الهَنَــــــا

فشعــاعُ الســـنا

بالهـــوى مسنـــا

* * *



يا حبيب العمر

يا حبيبَ العُمرِ .. ما عمرُ الزمانْ
فنُقَضِيه خِصاما .. ونَـوَى
كيفَ هانَ الودُّ قُلْ لِي كيف هَانْ
والهوَى أين انطوى عُمْرُ الهوَى

* * *

أين غابَ الأمسُ عَنِّى ؟ لِمَ غابْ
وَرَمانِى للأَسَى .. والشَّجـنِ
أشربُ الدَّمْعَ .. وأقتاتُ العذابْ
وبقلبى مـا بهِ من حَـزَنِ
وأنادى وصَدَى الصوتِ جـوابْ
أينَ يا أيـامُ من يَسْمَعُنى

يا حبيبي طال بى ليـلُ الغيابْ
مَنْ إلى دُنياك من يُرْجِعُـنى

* * *

كلٌّ صبح لَمْ يُنَوِّرْهُ سنَـاك
هُوَ ليلٌ لستُ أدرى مُنْتَهاهْ
كلُّ عِطرٍ لم يَكُنْ فيـه شَذَاكْ
أنـا لا تَسْعَدُ رُوحى بشـذَاهْ
كلُّ طير لا يُغَـنِّى باغـاكْ
أنا لا أفهـمُ شيـئاً مِن لغـاهْ
كل يومٍ لا أرى فيه رِضاكْ
أنـا ما عِشْتُ به حتى أرَاهْ

* * *

أمْسُنا السَّابِحُ فى نُعمى الضِياءْ
فى حِمى الوَرْدِ وعند الجَدْوَل
يوم عِشنـا الحبَّ نبعًا من وَفاءْ
وَعَشِـقْنا فيـه دمعَ المُـقلِ

يسألُ الأيامَ عن أحلَى لِقاءْ
ويُمنِّينا بِصُبحٍ مُقْبلِ
غرِد الطلعةِ يَنْدَى بالصفاءْ
فيه أفراحي ، ودُنيا أملي

* * *

ياحبيبَ العُمْر .. ماعمر الزمان
فنقضِّيه خصامًا ونوَى
زورقُ حسنٌ إلى شَطِّ الأمانْ
فأعِدْلي من صَفائي ما انطَوَى





ظمئتُ إلى الماضِى .. وطالَ حَنِينى

وَشَاق عُيونى سِحْرُ نورِ عيونى

تَعَالَىْ إلى الذكرى تؤجِّجُ لَوْعتى

وتُشْعِل فى قلبى لهيبَ شُجونى

تَعالىْ إلى عهدِ الصبا وملاعب

بِهِنَّ صَبَابَاتِى وَهُنَّ جُنونِى

سَهِرتُ وليلُ البعدِ سهدٌ وحَيْرَةٌ

وضَلَّتْ ضَلالَ التائهينَ سَفينى

تحوطُ بىَ الأنواءُ من كلِّ جَانب

وتَصْحو مع الليل الطويل ظنُونى

* * *

تَعَالَىْ هو النورُ الحبيب يَشوقُنِى
سَنَاهُ وهــذِى ناضِراتُ غُصُونِى
وتِلْكَ لَيَــالِينا تُنَادِيكِ فاعْبُرى
إلَيْهــا زمَــانِى ذَاهِبًــا وسِنِــينى

* * *

ذكَرْتُكِ . . والدهرُ الضنين مُسَالِم
فليسَ بخــدَّاعٍ ولا بضَنِــين
نَهِيمُ كما نَهْوى
ونمــرحُ فى منًى
ونَغرقُ فى صفوٍ
وطيب سكون
وأَيــام كُنَّــا فى فمِ الدهرِ غنوةً
منغَّمــةَ الإيقاع ذاتِ فُنُــون
نروح . . ونغدُو . . والمُنى تسْبق المُنى
وتَسْعى يمــينٌ بســـرةٌ ليمين



ويرتَاح صـدرٌ عند صدرٍ وَيَلْتَقِى

جَبينٌ دعــاهُ شوقُهُ لجبيـــن

وتُصْغِى الشِفَاهُ الظامِئـاتُ لقبلةٍ

تَـرِنُّ بنبضِ القلبِ أَىَّ رَنِـين

* * *

تحنَّ ليـاليِنَـا

لنبـعٍ

وأَيْـــكة

وتهفُـو لعهد فى الضلوعِ دَفِين

تَحِنُّ لماضٍ من ليـاليك مشرق

يفيض بـدنيـا من وضـاً وفُتُونِ

ملأنَـا به الأيـامَ حُبـا وفرحـةً

وعشِـنا الهـوى فى راقصـاتِ لحون

وطلعـةِ بسّـام من العمرِ مورقٍ

وجنـةِ أحـلامٍ . . وصـدقِ يقين

فهـاتى لنـا المـاضى

وصُبى رحيقه

وبالحب نادِينى له

وصلِينى



ذكريات الأمس

ذِكْرِيَاتُ الأَمسِ عَادَتْ مِنْ جَدِيدْ
تُوقِظُ المَـــاضِي الذى وَلَّى وَرَاحْ
ما الَّـــذِي تَبْغِيـــه مِنِّى ؟ مَا تُرِيـــدْ
بَعْـــدَما أَغْفَتْ بِجَنْبَيَّ الجِـــراح
بَعْدَما كِدْتُ مع الأَيـــامِ أَنْسى
ماضِيًـــا وَلَّى وأَفْـــراحًا وأُنْسَا
وَمُنىً بَـــدَّدَهَـــا عَصْفُ الـــرِّياحْ
آهِ يا ويـــلِىَ من عَصْفِ الـــرِّياحْ

* * *

لاحتْ الأيّـــامُ لَاحَتْ لِعيُـــونى
رَغْمَ لَيْـلٍ من ظَـلامٍ وَبِعَـادْ
وصَبَـاباتِى ، وحُبِّى ، وحزِـينى
نَفضَتْ عنهـا وعَنْ عَيْنِى الرَّمَـادُ

آهِ مِنْ قلبِى ومِنْ لوعـةِ قـلبِى
عـادَ لا يَقْوَى على نِسْيانِ حُبى
وكأنَّ الأَمسَ بالأَشـواقِ عَـــادْ
عاد هذَا الأَمْسُ بالأَشواقِ عَـادْ

* * *

يالأَمْسِ عَـادَ مَشْبوب الحَنِينْ
يَسْأَلُ الأَيّـامَ عَنْ أَيّـامِنَا
يَوْمَ كانتْ جَنَّـة لِلْحالِمِينْ
رَقَصَتْ طَيْراً وَمَالَتْ أَغْصُنَا

فَتجيبُ الدمعةُ الحَرَّى بعينى
كلُّ شىء غَابَ لَمَّا غِبْت عَنى
غيْرُ كأْسٍ من عذابٍ وضَنَى
ولهيب عِشْـــتهُ وَحْدِى أَنَا

أيْنَ لِي ياحبّ واديـكَ الحَنُـونْ

وليـالى العمرِ نَجْـوى وَغَـرامْ

مَلْسَلُ طـاف ، وَرَقْصٌ ، ولُحونْ

وعيـونٌ سَـاهِراتٌ لا تَنَـام

وَزُهـورٌ وعبـيرٌ وأمَـلْ

يَنْشُرُ البَسْمة والدفء قُبَلْ

ورِحـابُ الكـونِ حبٌ وسـلامْ

لابِهـا عَتْبٌ ولا فيهـا خِصـامُ

* * *

هَـذِهِ الدُنيـا الَّتى غنى لَنـا

رَوضُهـا الرَّفاف بالوردِ النضيدْ

تَتمَنَّى لـو أعَـدْنا الـزمنا

فى رُبـاهـا يا حبيبى من جَدِيدْ

ترْقُصُ الطـير . . وتشدُو حَولنَا

فى رُبى الـوردِ وعنـدَ المُنْحَنَى

لِمَـزيـدٍ من هَـوَانا ومَـزيـدْ

آهِ لو عُـدنا وعَادتْ من جَـدِيـدْ

* * *

عودة إلى الشاطئ

عُـدْتُ واللّهفـةُ تـدْعُـونى إليك
عَـوْدة المخْذول من سَاحِ الحروب
أذْكُرُ الأمسَ وأيـامى لـديْك
عَلَّ فى الـذكرى شِـفَاء لِذُنُـوبِى
زاحفُ الأَحْـداثِ قـد أخنى عَليْك
وخطـوبٌ جِئْن فى إثْـرِ خُطـوب
كل سِحْرٍ قـد تولَّى
وتوارى عن عُيونى
لَمْ يَعُدْ للقلب إلَّا
ذكريـاتى وحنينى

* * *



هَـذِهِ الصَّخرةُ بالأَمس جَلَسْـنا
فوقهَـا نـرعى العهـودَ البَاسِمات
وعلى أَقْـدَامِنـا المـوجُ تغنَّى
باعثًـا فى الشَّطِّ عَـذْبَ النَّغَمَات
ها هنـا نَامَتْ عُيـونُ الدهرِ عَنَّـا
بعْضَ حينٍ والأَمـانِي راقِصات
هَا هُنَـا فى كلِّ ظـلٍّ مَعْهـدُ
ترْقُصُ الذكرى به أَو تقعُـد
وأَنا الذكرى التى لا تنْفـدُ

* * *

يا حبيبى كيفَ تَصْفُـو لى اللَّيالِى
والـذى كان تَـولَّى وانْـدَثَـرْ

أتـــرى تهفـــو لأيـــامى الخـــوالى
وعُهــود هُنَّ فى عُمْـــرِ الـــزَّهـــرْ
نَتَغَنَّى بالمُـــنى فـــوْقَ الرمـــال
ونسيـــمُ الـــودِّ مَجْـــلُوٌّ عَطِـــرْ
ها هُنَـــا المـــوجُ عبوسٌ مُزْبِدُ
ها هُـــو الشاطئُ جِسْمٌ هَامِدُ
وأنا وحـــــدى شقىٌّ واجـــدُ
كلُّ سِحْرٍ قد توَلَّى
وتوارَى عن عُيونى
لم يَعُـــدْ للقلبِ إلَّا
ذكريـــاتى وحنينى

* * *

عُـــدْتُ واللهفـــة تـــدعـــونِى إليكْ
وبِقلبى مـــا بقـــلبى من وجيبِ
ذاكرًا عهـــدًا قضينـــــاهُ لـــديك
آهِ ما أحلاهُ من عهـــد حبيب
زاحفُ الأحـــداثِ قَـــدْ أَخْنَى عَلَيْك
وخطـــوب جِئْن فى إثـــرِ خُطـــوب

غريب

يا حبيبى أنَا فى الثغر غريبُ
قَسَتِ الأيامُ لو تَدرِى عَلَيْه
قلبُهُ من حُرقةِ الوَجْدِ يذوبُ
وتوارتْ بَسْمةٌ فى شفتَيْه
ذاهلٌ
تلقَاهُ كالطيرِ الجَريحْ
ماتتْ الانغامُ فى أوكارِه
ذابلٌ
كالعودِ يغدو ويرُوحْ
عَطَّلتهُ الرِّيحُ من أزهارِهِ
أيْنَ ما لاقيت من صفوِ اللّيالى
فى ربيعِ العُمْرِ والدنيا ابتسام
والأمانِي الزُّهرِ فى دلٍّ حيَالى
راقصاتِ ضَاحِكاتٍ لِلْغرامْ

وأنـا فى دَوْحـةِ الحبِّ أُغنى

أَقْبِسُ الأَلحانَ من سحرِ العيون

بين صــفوٍ ونـعيمٍ وتَمَنِّى

آهِ قد طالَ إلى المـاضى حنينى

* * *

يا حبيبى ها هُنـا فَـوْقَ الـرِّمَـالِ

مســرحٌ للغيـدِ يَسْبى النَّـاظِرِينْ

فـوقهُ تـرتعُ رَبَّـاتُ الجَمـالِ

فى ظـلالِ الصـفوِ فى رفـقٍ ولِينْ

بَيْـدَ أَنِّى لمْ أَجِدْ فيهِ لِعينى . .

فى مَعَـانِى الحُسْنِ من معنى حبيبِ

طالمـا أَنتَ غـريبُ الدارِ عَنِّى

فأَنا الظَّامِئُ فى قفرٍ جديبِ

* * *

أَتغنَّى بِكَ إذ أنتَ نشـيدٌ

تَتَمَشَّى فى دَمِى أَنْغَـامُـه

وأُمنِّى النفسَ بالمـاضِى يَعُـودُ

أَتُـرَى تَهْفُـو لنَـا أيَّـامُـهُ ؟

* * *



أنت نـور لاح للعين سَناهْ
وَسَرَتْ أحلى الأماني في سُرَاهْ
مـلأ الـدّنيـا ابتساماً ومُنًى
وأشـاع النورَ في تلك الحَياهْ
ظَلَّلَتْني بُشْـريات من نَدَاهْ
وَحَبـا بالعطف قـلبي ورَعَاهْ
وَسَـقاني أمـــلًا أنعشني
ثَمِلَتْ رُوحي وَهَامتْ في سماه

* * *

واحـةٌ أنتِ بصحراءِ اللّيالي
فَجّرتْ شَتّى ينابيعِ الجمالِ



يَجِـدُ الظمـآنُ فى أَفْيائِهَـا
ما يُـرَجَّى من نميرٍ وظِـلالِ
وَيَضـوعُ المسك فى أَرْجَائِها
نادِيَ النفحـةِ رفّافَ الخَيَالِ
فَتغَنَّى بالمُنى أَطيـارُها . . .
وتُعيـدُ الشَّدْوَ فى سمع اللَّيالى

* * *

وربيـعٌ أَأَنتِ بسّام المَعَانى
أَشرَقَتْ فيهِ وضيئاتُ المَعَانى
كلٌّ ما فيـهِ رؤىً باسمـةٌ
وطيـورٌ غَـرِداتٌ وأَغـانِ
وزهـورٌ عِطْـرُها يُسْكِرنى
بعبيرٍ ذاعَ فى كلِّ مَـكانِ
ونَسِيمٌ نَاعِسُ الخُطْوةِ وَانِ
راحَ يَلْتَفُّ بأَغْصـانٍ دَوَانِي

* * *

أَنتِ نـــورُ اللهِ يهْدِى الحائرين

لجمالِ الحقِّ والصُّبحِ المبينْ

وأنا التــائِهُ فى دُنيا الهَوَى

فابْعثِى نُوركِ يَهدِى الحائرينْ

أُبْصـــرُ الفرحـــةَ فى إشْراقِهِ

وأُرَوِّى ظمأً الـــروحِ الحزين

وأرَى الدنيـــا على نورِ الهَـــوى

وأرَى البُشْرى على صِدْقِ اليَقين





رمال الشط

يا رمال الشَّطِ باللهِ أجيبى
أين غابَ اليوم عن عينى حبيبى
يا رمال الشط ...

* * *

جئت والبسمةُ تعلو شَفتيَّا
لأرى بسمة آمالى عَلَيْكْ
لم أجدْ يا رملُ من يهفو إليا
مثلما أقبلت لهفان إليك
غَيْرَ موج يتلوى لِبُكائى
كلَّما ردَّدْتَ فى الشَّطِ نِدائِى

يا رمـــال الشَّطِ باللهِ أجيبي
أينَّ غـابَ اليوم عن عيني حبيبي

* * *

ها هُنَّـا يا رمـلُ كانَ المـوعـدُ
ما الذى أنسـاهُ صفْوَ المَوْعـدِ
إنّنى وحْـــدِى غـريبٌ مبعـدُ
هـائمٌ بالغـائبِ المبتعِـــدِ
جئتُ أَلقـاهُ فـلم أَلقَ سِوى
خافقٍ يَهْتِفُ من مرِّ الجـوى
يا رمـــالَ الشّطِ باللهِ أجيبي
أينَّ غـاب اليـــوم عن عيني حبيبي

* * *

أتُـرانا نلتَقِي قَبْـــل الرّحيـــلْ
نسـتقِى الفـرحـةَ فيا نَسْتَقِي
ونـرَى الدُّنيـا سَنَى صبحٍ جميلْ
ليتَ أَنَّـــا ياليـــالى نَـلْتَقِى

طـال شوقى وحنينى فأتيتُ

لَمْ أَجـدْ أَحْباب قلبى فبكيتُ

يا رمـــالَ الشَّط باللهِ أجيبى

أينَ غـابَ اليـومَ عن عينى حبيبى

* * *

أيُّهـا الـرمـلُ إذا مـرَّ حبيبى

كالنـدى فى ومْضــةِ الفَجْرِ الرَّطِيبِ

سَــلْهُ عن أمسِى وحـدِّثْ عن نَصِيبى

وارْوِ عن أشْوَاقِ خَفَّـاقٍ غَـرِيب

كلُّ مَنْ حَـوْلِىَ يَلْهُو ويُغَنِّى

وأنا مَنْ ذَا الذى يسأَلُ عَنى

يا رمـــالَ الشَّطِ باللهِ أجيبى

أين غـابَ اليـــوم عن عينى حبيبى



في ظلال النخيل

فى ظِـلَالِ النَّخيلْ   بَيْن نُعمى الأملْ
كمْ شفَيْنا الغليل   بِـرحيق القبَـلْ
وَرَشَفْنا   المُنى
وَدَعَـوْنا   الـدُّنـا
فاسْـتجابتْ لَنَـا
فى ظِـلالِ النَّخيل

* * *

نَامَ عَنَّـا الزَّمَـانْ   وجنـونُ القـدرْ
وَرَعَانا   الحنانْ   فى ربيع العُمرْ

وَدَعَانَا الهَوَى

فنسينا الجوى

وجحيمُ الشوى

فى ظلالِ النخيل

* * *

أنشدتْنا الطيورْ أغنياتِ الحياه

وصحبنا السّرور ما عَرفنا سِواهْ

وَشعاعُ السنى

باسمٌ حَوْلنا

مشرقٌ ماونَى

فى ظلال النخيلْ

* * *

امرحِى ياعُيون فى ضياء الحُلُمْ

واضحكِى للسنين واطربى للنّغَمْ

نال قلبى مُنَاهْ

من فتون الحياهْ

بلياليى هواهْ

فى ظلالِ النخيل

إليهـا

إلى القلبِ الذى طـاف مع الفَجْرِ وَجَـانِى
وألهمَنِى أغـاريدى وَفَجَّـرَ نَبْعَ أشْجَانِى
وَنضَّرَ عُشَّ أحْـلامِى بِظِـلٍّ منه فَيْنَـانِ
ولحنٍ من أغـانيـهِ رقيـقٍ ساحرٍ حَانِ

* * *

إلى النُّورِ الذى أشْرَقَ فى ظُـلمةِ أيَّـامِى
فَنَـوَّرَهَا . . وَعَطَّـرَهَا بأنْسـامٍ وأنْغَـام
وَغَنَّى القلبُ للأنـوارِ . . للدنيا . . لأحلامى
لفجرٍ رائعِ الاشْـراقِ . . يجْـلو كلَّ إظْـلام

* * *

إلى النّبع الذى رَوّى على شوْقٍ صَدَى قلبى
وَأحْيــا جَــذْبَ أيَّامِى وَعَطَّر بالمُنَى دَرْبى
فــرَتِّل قَــلْبِىَ الألحــان لِلنُعمى ولِلْحُب
يُغنّى للهــوى العــذبِ وألحانُ الهَوَى تُصْبِى

* * *

إليهِ هــذهِ الألحان من طيرِى وأفنــاني
إليــهِ ناضرَ الأزهارِ من روضِى وبُسْــتاني
ربيعُ الحبِّ أهــديه لمَنْ بالحبِّ ناجَــانِى
وكان ظــلالَ أحْزَانِى وكانَ حمّى لأشْجَانِى

* * *

مــــأحيَا كلَّ أيامى لأهْــوَاهُ وَيَهْــــوَانى
وأسْــمِعُه ويُسْمِعُنى إذا غَنَّى بألحــانى
ونبقى فوْقَهــا ذكرَى لِحبٍّ لَيْسَ بالفَــانى
وقصةَ عاشــقين عَلى فمِ الدُّنيا يَعيشان

* * *

أوهام وأحلام

بِعـادُكِ آلامٌ . . وقُـربُكِ آلام

وعيشِىَ بين القُرْبِ والبعدِ أوْهام

إذا غِبتِ عنى فالحيـاة مواجـعٌ

تُؤَرِّقنى والعيشُ شجوٌ وأسـقام

وأخشَى لدى لقياكِ وشْك افتراقِنا

وأخشى إذا امتدتْ على الشّكِ أيّام

* * *

مُنَى النفسِ أن أحيا ونورُك غامِرِى

وقُـرْبُكِ موصـولٌ

وسحرُكِ إلهَـام

ولا تلتقى عينى بغيرك حينما
أرىَ النورَ أو يُخفيه عنّىَ إظلام

ولا يُطربُ الأسماعَ غيْرُكِ شادِيًا
أحادِيثه نجْوَى وسحرٌ وأنغام

* * *

أمانىٌ تحلُو لى الحياة بذِكرها
فكيفَ إذا صَحّتْ ظنونٌ وأحْلَامُ



أشجان

أنيري لِىَ الدُّنيا وهاتى بها أُنسِى
فيَا طالما حنَّ اشتياقى إلى أمْسِى

أنا التَّائِهُ العَانِى أنا الحائِرُ الذى
يسيرُ على شك وَيَحْيا على يأسِ

أريدُ من الدُّنيا رِضاكَ يُظِلنى
أعيدُ به أنسِى وأحيِى مدى حِسِّى

وأخشى على نفسِى من الموتِ قبلما
تقيمنَّ أعلامَ البشائِرِ فى نَفْسِى

* * *

ذكرتُ ليـــاليـنـــا الحبيبـاتِ مُبْعِدًا
عن الـدار لا صَفْوى لـدىَّ ولا كَأْسِى
أبيتُ على هَمٍّ وأصحُــو عـلى أَسّى
إلا شَـدَّ ما أصحُـو عليـهِ وما أُمْسِى
وأمشِى وراء الوهْمِ والوهْمُ قــاتِــلٌ
فلا شــاطئٌ يـدنُو . . ولا زورقٌ يُرسِى
فيـا ضـلَّةَ الفكرِ المُعَـذَّب مـا وَنَتْ
تُكِيـلُ له الأيـامُ تَعْسًا على تَعْسِ

* * *

هنـا ملعب فيـه انتشَيْنا مع الصِّبـا
وكانَ لنـا منـهُ مِـراحٌ وَسَــامِرُ
هُنـا فى ضِيـاءِ العُمْـر كانَ لِقَـاؤُنا
بَعِيـدِيْن عمـا تَتَّقِيـهِ النَّواظِـرُ
هنـا كانتْ الـدُّنيـا ونشوةُ سِحْرِها
وطُـوفانُ نـورٍ من سَنَا الحبِّ غـامِرُ
به سَبَحتْ أحـلامُنـا كلَّ مسْـبحٍ
وغنَّت لنـا آمـالُنـا والبشـائرُ

* * *

تطُوفُ بنفسى الـذكريات فأنثنى
على لهفتِى الحَسرَّىٰ وطول تحَرُّقى
فأينَ العهودُ الزاهراتُ وأينَ لى
بَشاشَةُ قلب بالأمانىِّ مُورق
وأيام يدعونا الغرامُ فنلتقِى
وتترع بالصفو الكؤوسُ فنستقِى
وفى مَوْكبِ الأفراحِ سرنا فما لَنا
رجعنا لأوْهامِ الأسَى والتفرُّقِ

* * *

بَكَيت على يومى يَمُرُّ ولا أرى
له فى شِعاب النفسِ رجعًا لانغامِ
بكيتُ على أحبابِ قلبى تفرَّقُوا
وَخُلِّفت وحدى فى متاهةِ إظلامى
بكيت على الآمالِ تذوى على المُنى
على بسمةٍ كانت على ثغرِىَ الدّامى
أما عودةٌ للأمسِ فى ظلِّ نشوةٍ
أحطِّم فى أنوارِها كيدَ آلامى

* * *

أيا شاطئ الإلهام كيف تمزقت
أماني في تلك الرحاب النواضر
وأصباحنا . . ما بال أصباحنا مضت
وخلفن لي ظلم العشايا البواسر
فؤادي ألا تحنو على قلبي الذي
أتاك لهيفا مستثار الخواطر
أرى بسمة تعلو محياك نورها
كأنك من أحلامنا جد ساخر

* * *

ويا أيها الحلم الجميل الذي انطوى
أتلقاك مني النفس والعين ثانيا
فأسبح في أنوارك البيض لحظة
وأمرح في أجوائك الزهر هانيا
وتنسى بك الهم الدفين حشاشة
على الألم اللذاع تقضي اللياليا
حشاشة قلب بات لهفان صاديا
ينادي فلا يلقى المجيب المواسيا

* * *

يَحِنُّ إليـك القلبُ لهفـانَ مثلما
يحن جـديبُ القفـرِ لِلْسَلْسَلِ العذبِ
أهيمُ بـدنيـا النـاس وهى جـديبـةٌ
وان حـاط بِي أَهْلِي وَرَافقَنِي صَحْبِي
ذُنُـوبِي هوًى فى ثـورةِ الجن صاخبٌ
ينـاديك قـلبي لارأيت جـوى قـلبي
فهـل آن إسعادِي وهل آن أنْ أرَى
من العطفِ ما يُحيِي البشائرَ فى جَـدْبِي



يا شاطئ الإلهام

أعَلِمتَ أنَّا فى رحَابكَ نَسْتقِى
خمْرَ الهوَى فى نشـوةٍ وأمـانِ
فمـلأتَ كونكَ فرحـةً وَجَلوتهُ
وَمَدْدت ظلَّ مُنًى ، ونورَ حَنـانِ
يا شَاطئ الإلْهَام قد جِئْنا عَلَى
لهفٍ نَبُثُّ لـواعجَ الأشجَانِ
رُوحـانِ تَنْطَلقان من قيدِ الأسَى
وتُودِّعـانِ مَـرارة الحِـرْمَانِ
يا لحظـةً جمعت على لَهفى لَها
حُـلمَ الهـوَى وسعادةَ الأكوانِ

النـــورُ هـــذا النورُ ملءُ جنـــانى
والصفوُ والأفـــراحُ ملءُ زَمَانى

أنا عَـــالَمٌ من غبطةٍ وأمانى
والفرحـــةُ الكبرى تَهُـــزُّ كِيَانى

* * *

يا ليْتَ أنى لا أعيشُ إلى غـــدٍ
كى لا يُـــروعنى بِعَـــادٌ ثانِ



إلى الجدول

إلى جـدول حـالم شاعرِ
سرى في جـلال خِـلال الرُّبى
تعـالَ نُلبِّ نـداء الغـرام
ونُنْشِـدُ للحبِّ لحن الهـوى
هنالِكَ صفصَـافةٌ في الخميلِ
عليها الجمالُ الوديعُ ازْدَهَى
إلَيهـا ففى ظـلِّ أفراحِهـا
تعـودُ إلينـا ليـالى المُنى

* * *

تعَـالَ إلى جَنَّـةِ المُلْتَقى
تفيض بِعـذْبِ الرؤى والنَّغَمْ

نهيمُ ونمـــرحُ فى نِعْمـــة
من الحب ، والحبُّ أسْمى النِّعم
ستَصْفحُ فى الحبِّ عما مَضَى
ونطوى العذابَ وَنَنْسَى الألَمْ
ونحيِ الـــربيـــعَ على شاطىء
من النـــور فيه الربيـــعُ ابْتَسَمْ

* * *

هنـــا فى الـــرياض على ربوة
جلست على أمـــل فى اللِّقـــاء
أُناجِى النجـــومَ تبُثُّ الحنينَ
وأدعـــو السَّماء تـــلبى الدُّعاء
وأبصِر روحَـــك يَســـرِى إلىَّ
ويحملُ لى فى سُـــرَاهُ الرّجـــاء
أُعانِق فى الليـــلِ مسرى النسيمِ
وأشدُو فتشدو الدُّنا بالغِنَـــاء

* * *

أيا شاطىء النــور عادَ الربيعْ

وغَنَّى الخميــلُ نشيدَ الزَّهرْ

فعنــدَ الغديرِ ، وتحتَ النخيلِ

وفوقَ الرُّبى الخضْر طَابَ السَّمرْ

وَزَفَّ النسيمُ إلى العاشِقينَ

تحايا الهوَى والسلامَ العَطِرْ

ومازلت وحــدى مع الأُمنيات

وما زالَ قــلبى هُنــا يَنْتَظِــرْ



غنّى

غننى لحن الهوى لحن القلوبِ
غنّنى
واسقِنى واملأْ من النشوة كوبى
اسقنى
وأنرِ لى فى دجى الليلِ دروبى
إننى
مهجة حيرى من الوجد تذوبْ
فى سنا الآمالِ تشتاق إليكْ
تسأل الدنيا عن الماضى الحبيبْ
وليالىّ أفراحى لديك

ذلك العُمـــرِ تَقضَّى وانطوى وأَنا بين أَعاصيرِ النـــوى

أَستقى الآلام من كأْس الجوى

لا أَقــولْ

غــير أَنى واجــد ممــا أُلاقى

فَتطولْ

بكَ أَيــامُ التجنى والفــراق

* * *

مجتــلى العينِ الــذى كان لنــا

كيف أمسى يا حبيبى بعــــدنا

أَعــدْ المــاضى أَعــدْهُ إِنَّنــــا

قــدْ ظمئنــا للــذى مَرَّ وفــاتْ

من ليــالى

ورجعنـــــا بقــــلوب صَــادِيــاتْ

للوصالِ

* * *

فاسْقِنى وامـلأْ من النشوةِ كوبى

اسْقِنى

وأنـرْ لى فى دُجى الليـل دروبى

واهْـدِنى

* * *



أيها البحر

أيُّها البحرُ وَقَفْنَا
فوقَ هذا الشُّطِ حِينا
وعلى الرَّملِ جَلسْنا
نَتغنَّى مُعْجبينـا
وعلى موجِكَ فوق الزورق
كَمْ نَعِمْنا بتَحِيات المُنَى
نَستَقي الفرحةَ فيما نَسْتَقي
وَحُلَى الدُّنيا ونعماها لَنَا
وجرتْ فوقَ البِساط الأزرق
هتفات الحبِّ تسري مَوهِنا

* * *

أينَ يا بحْرُ صَحَابى
أين لى أفراحُ أمسى
وأناشيد شبابى
ومسراتِى وأُنسى

* * *

ها هُنا فى الشط كنا نلتقى
ما نسينا مرة موعدنا
نجتلى فجر الشباب الريق
فاتن الطلعة لمَّاح السنى
غاب يا شاطئُ عنى زورقى
ومضى الباسمُ من أيامنا
وبقيت اليوم وحدى
لصبابات التَّمنى
شاكيا لليلِ وجدى
وإلى الأنجُمِ حُزنى

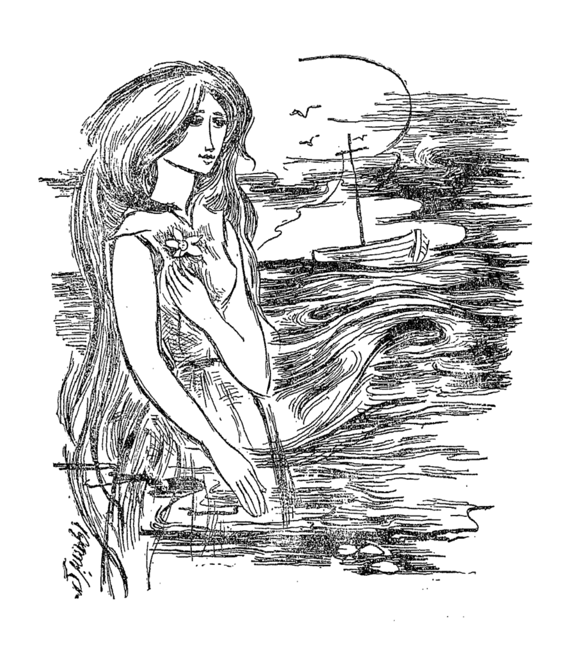
* * *

هاهنا كنا نغني

أنكر الشط مسيرى حينما سرت عليه
وتناسى كل عهدٍ صانه قلبى لديه
ليس يهفو لنشيدى لا ولا يُصغى إليه
ما الذى أنساك يا شاطئُ أمسى
ونشيدا فيه قد ذوَّبت حسّى
لحبيبٍ أرتجيه قبل نفسى
غاب عنى فانطوى صفوى وأُنسى

* * *

لا أرَى الشَّط بِعيني مثلما كنت أراهُ
والمنَى حَولى تغنِّى والمنى بَعض نَداه
أيْن لى حسْنُكَ يا وادي الهَوى أين ضِيَاه ؟



غابَ عَنْكَ الحسْن لَمَّـا غَابَ عنى
مَنْ لَه أشْـدُو ولا يسمعُ لَحنِى

* * *

هَا هُنــا كنّا نغنّي وهنّــا كنّــا نسِــيرُ
وهُنَّــا تَعْــرِف نَجــوانا رِمــالٌ وصُخــورُ
وهنــا كانتْ كؤوسُ الصفو بالأمسِ تَدُورُ
حُــلمٌ كانَ وولّى من يَــــديّــا
آهِ لــو تَــرْجِــعُ أحــلامى إليّــا

* * *

أيهــا المــوج تحدثْ وأجيبى يا رِمَـــالُ
إنْ يكن يَشفى جــوابٌ منك أويُجدِي سؤَالُ
رحــلَ الحسن عن الشّط فمــا فيهِ جَمَــالُ
كل حسنٍ كَانَ من نــورِ حبيبى
حينما كانَ من الــدّنيـــا نَصيبى

* * *

أنا ظمــآن فعـــودي وأعيــدي
لى حبيبى ياليـــالى مِنْ جَــديدِ
يَبْسمُ الشط ويهفـــو لنشــيدي
وأراهُ ذاكرًا أحْــــلى العُهـــودِ

* * *

خمرة النّيل

لَيلة النِّيلِ التى فاض سناها
وحباها الصفو سحرا وسقاها
فرشفْنا وسكرنا مِن طِلَاها
هل لِعينى فى صفاءٍ أن تراها
نقطف الآمال قد طاب جناها
يا حبيبى

ها هنا مجلى سرورى وهُنا
رقص الحسن وغنّى موهِنا
ونجومُ اللّيلِ سَكرَى حَوْلنا
أبهـا عِشْق فنادتْ مثْلَنا
ليتَ هذا الفجر مِنّا ما دَنَا
يا حبيبى

كل مَغْنًى قَــد نزَلْنَــاهُ وَعَى

ذِكريَات . . ما سَهَا أو ضَيَّعَــا

حَفِظَ العَهــدَ جَــدِيدًا وَرَعَى

وَدَعَــانَا صــادِقًا حينَ دَعَا

أحـــرامٌ لــو نلبيــه معــا

يا حبيبي

* * *

كيف وادى السحرِ حدِّثْ ياهوى

ما الذى حَــلَّ به بعــدَ النّــوى

أمضى حــلم الأمــانِى وانطوي

آه لو تعــلمُ مابى من جَـــوَى

عَصَف البعــدُ بقلبى فَــذَوَى

يا حبيبى

* * *

فى دجَى ليـــلى مع السُّهدِ ترانى

أسألُ الأنجمَ عن يــوم ِ التَّدانى

هَاتِ لِى من خمرةِ النيل ِ دنانِى

هاتِهـــا نشْوى على نورِ الأمانى

هى أشْهَى ماوَعَتْ كأسُ الزمان

يا حبيبى

* * *

ليلة فوق الضفافِ الحالماتِ

من سنى وجهك تزهُو بالحيـــاةِ

هِىَ دُنيـــا من أمـــانٍ باسمـــاتِ

ونعيمى إنْ جَفَا دَهْــرى فهات

هاتِ من ثَغْرِك ما يُحيِى مَــوَاتى

يا حبيبى

* * *

هُوَ ذَا النيــلُ يناديـنـا إليهِ

بسمةُ الآمـالِ تغفـو شفتيهِ

وترَى الأَزهَارَ أطْرَقْن لـديهِ

تسْأَلُ الأَنسَامَ يَخْطرن عَليهِ

ما الذى فَـرقنـا عن شَـاطِئيْهِ

يا حبيبى

* * *

هذه الكأسُ كما نهْــوى فهيا

أترعْ الكأْسَ وَقـرِّبها إليـا

واسْقِنى واشربْ معى واحنُ عَليا

آهِ لو تسْكُبُهَا فى شفتيَّـا

ذهبَ العمـرُ وولى من يَدِيَّا

يا حبيبى

* * *

عُدْ لِدُنيـا مُلتقـانا حيثُ كُنَّا

بالهـوَى والسحرِ فيها نتغنَّى

لا تُؤجِّـلْ لِغـدِ إنَّا ظَمِئنـا

وحـرامٌ ان ينالَ الدهرُ مِنا

والذى يشْفِى ظِمَانا بَيَدْينـا

يا حبيبى

* * *



ليالى الزورق

أيُّهـا الشَّاطِئُ قـدْ طـال بِنـا

أمدُ البُعـدِ وَلمَّـا نلـتَق

أين أيـامٌ قَضيْنـاها هُنـا

مُشْرِقاتٌ من سناك المُشْرق

أتعُـودين مع الصفـوِ لنـا

راقصـات ياليـالى الزَّوْرَق

نبْصِرُ الدنيـا على نـور الهَـوَى

أينعَتْ فيها الأمـانى من جَـدِيدْ

أمْ تـوَلّى كلُّ شيء وانْطـوى

ذلك المـاضِى على ألَّا يَعُـودُ

* * *

أينَ يا شاطئُ أحبَـــابى وَمَنْ
كُنّ لِلعَيْنينِ أُنْسَـــا وَمُنى
كمْ أتيْنَاكَ بقلب مُطْمَئِن
وَمَرحنَـا فى ظِـــلالٍ مِنْ مُنى
أيْنَـا أرهَف أُذْنَـا للـــزمنْ
أيْنـا مَـلَّ التّلاقى .. أيْنـا ..؟

* * *

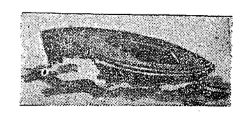
أنا يا شــاطئُ ظمــــان إلى
رَقصَات الموج فى ضوء القَمرْ
ما سَلَت عينى ولا القلبُ سَــلا
أمســـيات حـــالمـــات وذِكرْ
شَـــدَّ ما ألقــاهُ من دَهْــرى ألَا
تَرجــعُ الأيّــامُ نُحيِى ما غبَرْ
وَنَــرى الدُّنيـــا على نورِ الهوَى
أيْنعت فيها الأمـــانى من جَدِيدْ
أم تَـــوَلَّى كلّ شئ وانطـــوَى
ذلك المـــاضِى على ألا يَعُـــودْ

* * *

طـال يا شاطئُ قد طـال بنـا
أمــدُ البُعْــدِ ولَمّـا نلتقِ

أينَ أيـامٌ قضيْنَـاهـا هنـا
مشـرقاتٌ من سَنـاكَ المُشْرق

أتعـودين مع الصفـوِ لنـا
راقصـات ياليـالي الزّورق



الشاعر المحتضر

● لشاعر الحب والجمال « لامرتين »

كأْسُ عُمرِى حُطِّمتْ . . يالهفَ نفْسى
وَتَبـدَّى شَبَحُ المـوتِ لِعَيْنى
يَقْـرعُ النَّاقوسَ إيـذَانًا بِتَعْسِى
ليْت شِعْرى أَفَأَبْكِى ؟ أَمْ أُغنِّى

* * *

فَلأُغَنِّ الآنَ مـا دَامتْ يَـداىْ
فَـوْق قيْثـارى . . وما دَامَتْ مَنُونى
تُلْهِمُ النفسَ وينبـوعُ هَـواىْ
قَبْلَمـا أَهْـدَأُ قُـدْسِىَّ اللَّحون

* * *

يرسِـــلُ القيثـارُ أنْغامَ الحيَـاهْ
عِنـدَما تَحْطِمـهُ أيْـدى القضاءْ
وَسَنَى المِصْبـاحِ أبْهى ما تَرَاهْ
حينما يَخْبُـو ، ويمضِى لِلْفنَـاءْ

* * *

بيـدَ أنَّ المرءَ يَـرْنو لِلْـوَراءْ
بعيـونٍ زائغـاتٍ دَامِعَـهْ
مُطْـرقًا فى وجهِـهِ مَعْنَى الشّقاءْ
باكيًا تلك الليـالى الضّائِعَـهْ

* * *

إيهِ فلْيَبكِ الـذى اشـتدّتْ بِهِ
لَهْفـةُ الحـرْصِ على دُنيـا الغُرُورْ
حِينَ يـلقَى أمـلا فى غَـرْبِهِ
راحَ يَبْلَى وَذَوَى العودُ النَّضِـيرْ

* * *

بيدَ أنّى سَوْفَ أَمْضِى لِلْبلَى

تارِكًا دُنيـاىَ فى غيرِ عَنَـاءْ

إنّ جِـذرى الرِّخْـوَ لا يَبْقَى عَلى

حالِهِ إنْ هَبّ إعْصَارُ المَسَـاءْ

* * *

سَـابِحٌ كالطَّيرِ تُغْـرِيها الفُتُـونْ

ذلك الشَّـاعِرُ من ظـلٍّ لِمَـاءْ

أَبـدًا ما عَشّشَتْ فَـوق الغُصُونْ

هى تُغْـريك بترديدِ الغِنَـاءْ

* * *

سـابِحَـات فى نعيمٍ حَيْثُمـا

طـابَ وِرْدٌ بالأَمـانى تـزدحِمْ

أنتَ لا تَعْـرِفُ عنْهـا غيْـرَمـا

تُسْمِعُ الأَكوانَ من عَـذْب النَّغمْ

* * *

يا ثـلاثًا كُنّ حَظّى فى الحيـاهْ
هُنّ حبٌّ وَغِنـاءٌ ودُعـاءْ
لستُ آسى سَاعةَ الموتِ لِجَـاهْ
غير ما أنشد فى ظِلّ العَـزاءْ

* * *

حينَ ألقى زَفْرتِى تَمْضِى إلى
ساحةِ اللهِ وقَيْثـارى طـروبا
وَلَـدَى صمتٍ لعينّى بَـدَا
عـانَقَ القلبُ به قلبًا حَبيبًـا

* * *

أرْسَـلَ المِزْهرُ فى موجِ الهَـوَاءْ
عنـدما شلّتْ يَدُ الموتِ الوتَـرْ
نغمـةً فيهـا شـكاةٌ وعـزاءْ
ذكرَ القلبُ بهـا ماقـدْ غَـبَرْ

* * *

حُطِّمَ المِزْهـرُ قُـومُوا واحْمِـلوا

نفْسِى اليوم إلى دُنيـا البَقَـــاءْ

يا رِفـاق فاهْـدَءُوا لا تُعْـولوا

وادفنـــونى بين ترجيـعِ الغِنَـاءْ

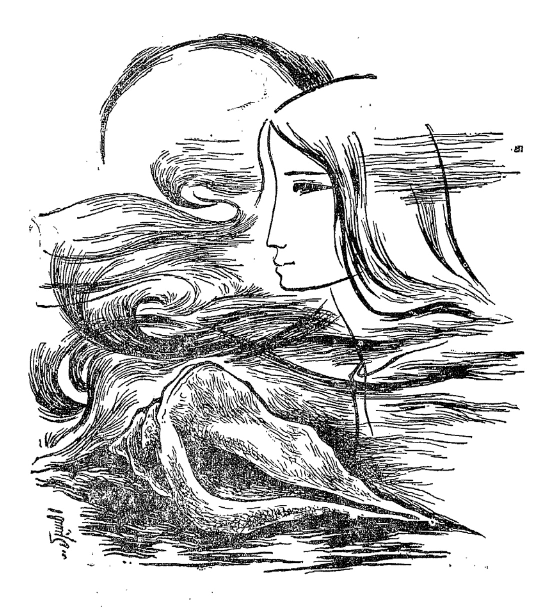
* * *



الشاطئ

أَيْنَ يا شَطُّ لَياليكَ النَّدِيَاتُ الحِسَانُ ؟
أَينَ غابَتْ ؟ أَينَ وَارَاهَا عن العينِ الزَّمانُ
فَرغَتْ كأْسِي ، وَجَفَّتْ مِنْ مُنَى النَّفْسِ الدِّنَانُ
راحَ أَمسِي وَتَـولَّى من يَـدِي
غيْر ذِكرى تَبْعَثُ الماضِي الدَّفِينْ
آهِ مِنْهـا لِلْغَـريب المُبْعَدِ
بينَ نـارٍ وَعَـذابٍ وَحنِينْ
لا رِمَالُ الشَّط إن رَاحَ يُنـادِيهـا تُجِيبُ
لا ولا يَحنو على مَـدمَعِـه الهَـامِى حبِيبُ
شَفَّهُ الوَجْـدُ فأَمسَى من جوى الوجدِ يَذُوبُ

مطرب المغرب عبد الهادي بلخياط



يسأَلُ الليلَ عن الصُّبحِ البعيدِ

ويُمَنِّي النَّفْسَ باللُّقيا غَدَا

فإذا لاحَ سَنى الصُّبحِ الجديدِ

ذهبَتْ كلُّ أمانيهِ سُدَى

* * *

هَا هُنـا أَشرقَ للأَيَّـام فَجرى وهُنـا
غنَّتْ الأَمواج والشُّطـآن والدنيـا لَنَا
أَين ما كانَ على الشَّاطِىء من أفْراحِنا
أَيْن أَيّـامَ قِصَارَ ذَهَبَتْ
قد قَضَيْناها على الرّملِ مَعَا
وأمـانٍ باسمـات طُـوِيَتْ
سَحِرتْ من خَافقِى لَمّا دَعَا

* * *

كل هَذا راحَ مِنِّى وَتَوَلَّى يوم غَـابُوا
وبقيت اليوم أَدعو وصَدَى الصوتِ جَوَابُ
مَن مُعيدى للذى قد كان والعُمر شَبَابُ
مَن معيـدى لِلياليَّ الخـوالى
وعهـودٍ خَـلُدتْ فى خاطِرى
نَسبِقُ الصُبح إلى شَطِّ الجَمالِ
ونَـرَى المـاضِى بعينِ الحَاضِرِ
فَرَغَتْ كأْسِى وَجَفَّتْ مِن مُنى النفسِ الدنَانُ
أَين ياشَطُّ. ليـاليك النَّدِيَـاتُ الحِسـانُ

على الشاطئ

أىُّ سِحرٍ يفيضُ من ناظِريْك

حَبَسَ الفكرَ والفؤادَ عَليْكِ

روعةٌ تسْلبُ العقولَ هُداهَا

فتذيبُ القلبَ فى عَيْنيْكِ

ملأ الشطَّ فتنةً وحَياةً

رائعُ اللَّمحِ من سَنا وَجْنَتيْكِ

وأشَاعَ الضياءَ والبِشرَ نُورٌ

من شعاعِ الخلودِ فى شفَتيْكِ

عالمٌ أنت من فتونٍ وسِحرٍ

لهفاتُ القُلوبِ جُنَّتْ لدَيْكِ

* * *

قدْ حَسَدْتُ الرِّمالَ تحْنو عَلَيْكِ

وَحَسَدْتُ النسيمَ يهفُو إليكِ

وَحَسَدْتُ المياهَ والموجُ قَدْ سَا

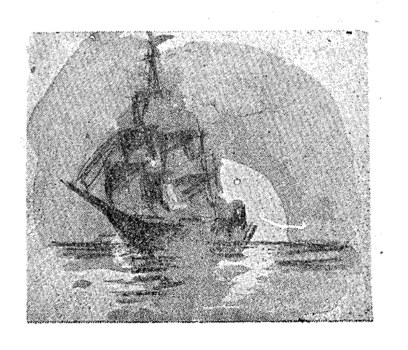
رَ إلى الشَّطِ لاثِمًا قَدَمَيْكِ

* * *

آهِ لَوْ تَصْدُقُ الأَمانِيُّ يومًا

والأَماني عَصِيُّها في يَدَيْكِ

* * *



دوحة الحب

الفجر يتفتح فى السماء كزهرة بنفسج يانعة
والشمس تشرق على الدنيا كدرة ثمينة ..
وشعاع الصباح يتدفق بالنور والحياة ...
وانا وحدى مع الدموع والحرمان انتظر عودتك
يا حبيبى

* * *

يا حبيبى هَلَّلَ البُلْبُــلُ لِلنُّــورِ وغَنَّى
أَىُّ معنًى من مَعَانِى الحسن غَنَّى أَىَّ مَعنَى
أَيقظَ الأَزْهَــارَ فى الرَّوضِ فراحتْ تَتَثَنَّى
تَنْهَلُ الأَقداحَ من خمرِ النَّــدَى
فى ظِــلالٍ من صـفاءٍ وَنَعيمْ
وَتَرَى الدُّنيــا ضـــلالا وهُـــدَى
يُسكِرُ الأَلبابَ مرآها الوسيم

ها هِى الشَّمسُ رَنَّتْ لِلْكونِ من عرشِ السَّماءِ

فبــدا الكونُ لِعَيْنَيْنــا غريقًا فى الضِّيــاءِ

فاضَ بالفِتنــةِ والسحر وأنوار الرَّجاءِ

رَدَّد الجدولُ أنغَــام الهَــوَى

لِغنــاءِ الطَّيرِ فى هام الغُصونْ

آهِ يا هَاجِرُ لو ذُقت جَــوى

بعضِ ما أَلْقــاهُ من نارِ الحَنِينْ

* * *

ذلك الروضُ وهذَا الجدولُ الحالمُ يَــدرِى

يا أَخَا الرّوحِ ويا دُنيا خَيَالاتى وشِــعرى

ناءَ بالهَم الذى يلقــاهُ لو تعــلمُ صَــدرِى

ما ابتســامُ الكون إلا لمحــةٌ

من سنى عَينَيكِ فَــاضتْ بالحياهْ

فتنــةٌ أَنت لعمــرى فتنــةٌ

فُتنَ العقــلُ بدُنْيَــاهَا وتَاهْ

دوحــة الحبِّ تُنَــادِينا وقد حَنَّتْ إلَينــا

ما عَلينــا لو جَنَينا الصفوَ فيها ما علينا

في يَدَينــا فَرحة العمرِ فَعَجِّل في يَدَينــا

كل ما يرجُــوهُ قلبٌ آمــــلٌ

في نعيمِ العيشِ من صفو حبيب

إنمــا دُنْيَــاكَ ظــل زَائِــلٌ

سوفَ يذوي ثم يمضِي عن قَريبِ



ضفاف النور

يا شاطىء الأَحْلامْ
فى نُورِكَ السِّحرِى
مرّتْ بنا الأَوْهَامْ
مَرَّتْ بنا تجرِى

* * *

عَلَى ضِفافِ النُّورْ
رَنَّتْ أَغَانِينَا
وفى جِوارِ الحُورْ
طابتْ ليَالِينا

* * *

فى شطك البسّامْ
ونُـورِك الضّاحى
سَخرتُ بالآلامْ
فى ظِـل أَفْراحى

* * *

مـاذَا على الأيامْ
لـو أمْهَلتْ قَلـبِى
يُرتّـل الأَنْغَـامْ
فى معـبدِ الحُب

* * *

يا شاطىء الإلهـام
راحتْ لَياليـنـا
لا ظِلّ لا أنْسَـامْ
لا نبْـعَ يَسْقِينـا

* * *

تَفَرق الأَحْبابْ
وبُدِّدَ الشَّملُ
وَجَفَت الأَكوابْ
وأَظْلَمَ اللَّيْلُ

* * *

يا مُلْتقَى السُّمارْ
هل ترجعُ الدنيا
وتُشْرقُ الأَنوارْ
في فرحةِ اللُّقيا



ضفاف النيل

صَفَّقَ المَوْجُ وَغنَّانا أَناشيدَ الجمالِ
وَمَضى الزورق يجرِى مَطْمَئِنًّا لا يُبَالى
ياضفاف النِّيل رَوَى القلبَ من خَمْرِ اللَّيالى

جــدِّدِى عُرسِى وأَفْــراحِى وأُنسِى
وانسكبِى النَّشوةَ فى روحى وحِسى
ودَعِينى بالمُنى أمـــلأُ كأْسى
وأرى اليومَ على أفـــراحِ أمْسِى

وامضِ يا زوْرَق نَشْوانَ على نورِ الأَمانى
حولَك الدُّنيــا صفاءٌ ، وضياءٌ وأَغانِ
رَقَصَ الكونُ وَغنَّى لهوانــا الشَّاطِئــان

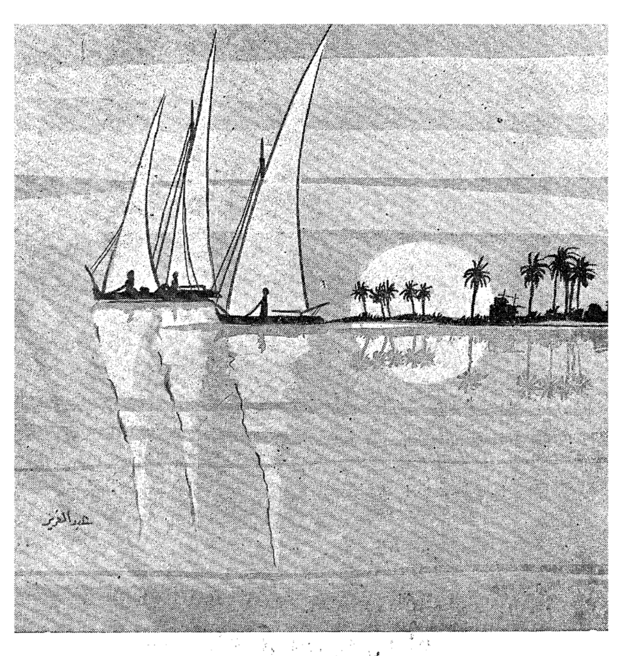
فأعيدى فَرْحَة الماضِى إليَّا
يا ضِفافَ النُّورِ روِّى مُقلتيَّا
من ضياءٍ يملأُ الأرواحَ رِيَّا
قد دعا الحبُّ إلى دُنياىَ هَيَّا

نعْبر الشطآنَ فى ظلٍّ من النُعمى نُغنِّى
فابتعدْ يا دهرُ لاتحرمْ فُؤادينا وَدَعْنى
لا تقفْ بينَ هوى نفسِى وآمالى وَبَيْنى

* * *

أيُّها النيلُ على صَدْرك يجرى
زورقٌ تَحدُوهُ آمالٌ بِصَدْرِى
أنت تدرِى ما بِقلبى أنتَ تدرى
وَتَعى سِرِّى . . ولا تَجْهلُ أمْرِى

كُنْ رفِيقًا أيُّها النيلُ وَدَعْنَا وهَوَانَا
غَنِّنا لحن صِبَانا واسْقِنا واطفىءْ صَدَانا
واملأْ الجوَّ فُتونًا ومِراحا وأمَانا



يا حبيبى . . ها هِى الدُّنيـا أَرَاهـا

مثلمـا أَهـوى بعينى وَتـراهـا

آهِ لو تَغْفُـل عنَّـا مُقْلتَـاهَا

أَبدَ الدَّهرِ وهـل تغْنِيـك آهَا . . ؟

* * *

الأطلال

أيهـا الغـائِبُ عن عينى غَــدًا

كيف أحْيــا نائِيًا عن ناظِـرَيكْ

آهِ . . لـو تعْــلَمُ ما سوف أرَى

فى ليـالى البُعـدِ ما هُنْتُ عَليــكْ

كيفَ أحْيَـا بين هَمِّى واشتِياق

أشـربُ الآلام من كأْسِ الفِراقِ

وأُلاقى فى التّنــــائى ما ألاقى

من أسَىَ دهـرى إلى يوم ِ التّــلاق

* * *

لا تَقُلْ مِنَّا دَنَا

يـومَ النَـــوى

يا هــوَى نفسى ومرجوٌ مُنـــاهَا

لاتَدَعْنِى والضَّنا

إنَّ الهَـــــوى

شعلةٌ فى القلب لايخبو لَظَاهَا

أتُرَى أحْيَا هُنا

نَهْبَ الجَـــوى

تبــلغُ الآلامُ منى مُنْتَهـــاها

* * *

فارحمْ القلب

ولاتقسُ عليــهِ

ففــؤادى ما صَبَـــا إلا إليكْ

عشت دُنيا النورِوالحبِّ لــديهِ

يا تُرَى هَلْ عاشَ كالدُّنيا لدَيْك

* * *

ليالى النيل

يا ليــالى النيلِ فى ظلِّ الأَمانى الغُرّ عُودِى
وأعيدِى الصفوَ والأُنسَ على أوتارِ عُودِى
أنا مازلتَ على عهدِى فهلْ صنتِ عُهُــودِى

حيثُ غَنَّتْنَــا الضِّفافُ الحالمــاتُ
أُغنيــــاتِ ردَّدَ القلبُ صَــــدَاها
شــاعتْ الفــرحــةُ فيها والحيــاةُ
وانتهى البشــرُ إليْنــــا وتَنَــاهى

والهــوى يغمــرُ رُوحَيْنــا بهــاءً وضِياءً
والمُنى تعمــرُ قلبيْنــا فُتُــونًا وَصَفاءً
والسَّنى يمــلأُ دُنْيَــانا أمــانًا ورَجَــاءً

ذاك عهــدٌ صُنْتــهُ بين ضــلوعى
أتُــرى تذكر عَهْدى ؟ . أتُــرَاها

أم تنــاستْ سحرَ أيْــام الرّبيعِ
خضِــــلات لألأَ الكونُ نَــدَاها

ولياليَ النيلِ فى ظلِّ الأمانِى البيضِ سَكْرى
حوّم الطيرُ حَوَاليها وفاضَ الكونُ بِشْــرا
ولنــا المــوجُ تغنّى وبنــا الزورقُ أسْرَى

نحــو نــورِ الخُــلدِ تَرْعــاهُ المُنَى
لحظــاتٍ أنا والعمــــرُ فِــدَاها

ليتَ يا زورقُ لم تــرحــلْ بِنـــا
ظُــلَلَ الشُطآنِ يــومًا فنَــرَاهــا

ونـــذيرُ البينِ يَسْعى بين آمــالى وَبَيْنى
وافْــترقْنَـــا لِلقــــاءِ ورجــاءٍ وتَمَّنى
وأتِي قــلبىَ يَسْعَى للتلاقِى بيدَ أنى

لَمْ أجِــدْ فى الشط ما يروِى غَلِيلى
أينَ نِــدْمــانِى وكأْسى وطِــلَاها

وليــالى النيــلِ فى ظــلِّ النَّخيلِ
لَيْتهــا عــادتْ لنحيا فى سَناها

طــالَ شَوقِى وحَنِينِى وهوَى نفسى فعُودِى
وأعيــدِى الصفوَ والأُنسَ لعيْنَىَّ أعيدِى
أنا ما زِلتُ على عهدِى فهلْ صُنتِ عُهودِى

* * *



هذه الصخرة

ظمـــآن ......
الى أكرم نبع ... وأصفى سلسبيل
وان كان وارده لايلبث أن
يصدر ظمـــآن
بل أشد ظمأ منه حين ورد
اليـــه .....
ظمـــآن .....
ظمـــآن .....

* * *

يا حبيبي ظَمِئتْ رُوحي وَحَنَّتْ لِلتَّــلاقِي
وَهَفَا قــلبي إلى المــاضِي ونَادَاني اشْتِيَاقِي
أنا ظمــآن ألاقي من حنيني ما ألاقِي
فاسْقِني .. وامــلأْ من النُّورِ ليَاليَّ البَــواقي

* * *

غناء فايزة أحمد من الحان عبد العظيم محمد

أنتَ تَـدْرِى ما بِقلبى من عذاب وشجون
يا ضنيناً حَـرَّمَ اللُّقيا على غيرِ ضَنِين
هاتِ لى الذكرى تُرَوِّى ظَمأَ الرّوحِ الحزين
طَـالَ شوقى وحنينى آهِ من طول حنينى

* * *

هـذهِ الصخرةُ جِئْنـاها صباحًا ومَسَاءَ
وَرَوَيْنَـا قَصَـصَ الحبِّ عليها سُـعدَاءَ
ما الذى فَـرَّقَ شَمْلَينـا فصِرنا غُـربَاءَ
أتَمنى والمُنَى لا تَسْمعُ اليـومَ رَجَـاءَ

* * *

نسِيتْنى هذه الأمـواجُ والرملُ جَفـانى
وكأنِّى لم أكنْ أمسِ أراهُ ويَـرَانى
نَتَـلاقَاها نشَـاوى فى صفَاءٍ وأمـانِ
ويُغنِّى بالذى غنَّيتُ فيـك الشاطِئـانِ

* * *

يا ضِفَافُ أينَ ولىّ عن عُيـونى وانْطـوى
أمـلُ الأمسِ الذى كانَ وأحـلامُ الهـوَى

لم تعــدْ إلا حــديثًا من أحــاديثِ الجَوَى
وكؤوساً من حنينٍ واشتياقٍ ونــــوى

* * *

سَبَحتْ فى الشاطىءِ المنضورِ أسرابُ الظِّباء
وعيونُ الغيدِ لَمْ تسْمَعْ وإن كادتْ نِـدائِى
منظرٌ يَسْبِى ولكنْ لَمْ أجدْ فيــه عَـزَائِى
طــالَمَا أنتَ غــريبٌ يا مُنَى نفسىَ نَاءِ

* * *

عُــدْ إلى الشّاطىء نُحيِى فَوْقَ تلكَ الرَّبَواتِ
ما تَــوَلَّى من عهــودٍ وأمــانٍ باسِماتِ
نَشْهَدُ الدنيــا على نورِ المنى والبُشرياتِ
ونُغَنِّى للهَــوَى ســرَّ المعانى الخَــالِدَاتِ

* * *

يا حبيبى ظمِئتْ رُوحى وحَنَّتْ للتــلاقى
وهَفَــا قــلبى إلى المــاضى ونادانى اشتياقى
أنا ظمآنٌ ألاقى من حنينى مــا ألاقى
فاسْقنى وامــلأْ من النور لَيالىَّ البَواقِى

نداء الحب

أَشْرِقى فى نفسىَ الحيْرى مُنًى تُذْهِب ما بِى
من أسى دهْرى وما أَلْقــاهُ من كيدِ العذابِ
ودَعِينى أمــلأُ العينين من نــور الشَّبـــاب

فنـــداءُ الحبِّ يدعـــو خَافِقَيْنـــا
أينَ ماض من حُمَيّــاهُ انْتَشَيْنا
قَدْ ملأْناهُ غـرَامــا
وَرَشفْناه مُــدَاما
وسعتْ فى نورِهِ الدُّنيا إليْنـــــا

* * *



ذاعَ أمْرى. آهِ من أمـرى وَيَـالِي
من هوى قلبي ، ومن ظُـلمِ اللّيالِي
طالتْ الشكوى ولكنْ من يُبَالى
بِشَكاتى وعَـذابى من يُبَـالى

يا عزاءَ النّفسِ إن جَلّ العزاءُ
هَلْ لنا من حرقة الوجدِ ارتواءُ
أينَ ولّى الأمسُ والدنيا هَناءُ
وليالى العمر نُعْمى وصفاءُ

ورجاءٌ شاعَ فى ظلِّ الوصالِ
وابتسامٌ ذاعَ فى كلّ مجالِ
ذكرياتٌ كلما مَرّتْ ببَالى
هام قلبى بين شَكٍّ وضلالِ

* * *

يا ليالى أينَ أيامىَ أيْنَا
أنا أشْقَى فإلاما لا ترى عَيْنى المَنَاما
ونداءُ الحبِّ يدعو خافِقَيْنا
والمُنى والسِّحرُ مِلكٌ ليَدَيْنا
وَشَبابى لم يَزلْ نَضْرًا بأنداءِ الشَّبابِ
وشراعى يَتَغَنّى بأمانينا العِذابِ
فَتعالىْ كأسُنا نَشْوىَ، وملأى بالشَّراب

إلهام جديد

أَنْتِ إلهامٌ جـديدُ . أنتِ وحيٌ ونشـيد
وأنا الشّادي الذي راحَ يُغنّي ويُعيـدُ
كُلّما رَدَّدْت لحنًا منه يُغريني المـزيد

* * *

أنتِ معنى عبقـريٌّ ، وحياةٌ ، وخـلودُ
وَوُجـودٌ حارَ في شَتّى معانيهِ الوجـودُ
أنتِ كونٌ زاخـرٌ بالحسنِ والسحرِ فريدُ
ظلّلتْنـا منهُ أفيـاءٌ وَحَيَّتْنـا وُرُودُ
أنتِ فجرٌ يمـلأُ الآفاقَ نورًا ... أنتِ عيدُ

* * *

أنتِ إلهامٌ جـديدُ . أنتِ وحيٌ ونشيدُ

لحن د. يوسف شوقي ، غناء عبد الحليم حافظ .

يــا ليــل

يا ليـــل .....
أيها المنصت الى أرغن الأزل
يسكب ذوب السحر فى الاسماع
والقلوب
يا وحى الشعراء
وغنوة المحبين والمعذبين
ماذا فيك يا ليل العشاق
فيك طيب عناق
فيك لقاء وفراق
وحنين واحتراق
واشواق واشواق
تنم عنها الأحداق

ثَمِلٌ . . . وليلى فى الهوَى ثَمِل
فَنسِيمُه . . وضِيَــاؤهُ قبــــلُ
وعُيــونه نــــورٌ يُسَمــــامِرُنا
وعُيــونُنَــا بالشَّــوقِ تشْتعِلُ

وَزهـورُه سكْرَى تَميلُ عَلَى
أغصـانِها ما صَـدَّهَا خجَـلُ
وَعَبِيرُها الفَـوّاح يُسْـكِرُنا
من طيِّبـاتِ رفيفـهِ نهَـلُ
فَحَدِيثنَا . . وحـديثُه غَـزَلٌ
يَخْضرُّ عنـدَ سَماعهِ الأمـلُ

* * *

يا ليـلُ
خُذنا فى ضِيـاكَ إلى
عَرْشِ النجـومِ
عليـهِ ننْتقِلُ
فى زورق يسْـرِى على مَهَـلِ
تحـدوهُ ملءُ قـلوبِنا شُعَلُ
نحكِى حِكَايتنـا . . ولا مَلَلَ
والحبُّ يُصْغِى والمُنى ظِللُ
يا ليْتَ صُبْحُك لا يَطوفُ بِنـا
وبهِ تَضِلّ على المـدَى السـبُل
وتَظـلُّ يا ليل الهـوى أبدا
وسَـنَاك ممـدودٌ
ومُكتمِل

يا حب

بقلبي من النارِ ما تَعْلَمُ
وَنارُك يا حبُّ لا تَرْحَمُ
فدَيتُك يا حبّ هاتِ العَذابَ
وبُحْ بالحنينِ الذى أكتُمُ
فنَارُك يا حبُّ نورُ الحياةِ
بهِ جُنّ قلبٌ وغنّى فَمُ
يَفِيضُ سَنَاكَ على العالمينَ
فترقصُ فى أفقِها الأنْجُم
فأنت الصّفاءُ
وأنتَ الضّياءُ
وأنت اللّقاءُ
به نَحْلُمُ

وأنتَ السَّماحُ

وأنت الصَّبــاحُ

يُعَــانِقُنَــا نُــورُك المُلْهِمُ

وأنت الشبابُ شبابُ الوجودِ

وأنتَ الحــلالُ الَّذى حَرَّمُــوا

وأُقْسِمُ لَنْ أَنْثَنِى عنْ هَــوايَ

وانْ جــارَ فى ظُــلمِهِ أُقْسِمُ

* * *

فَــديتكَ يا حبُّ

هاتِ العَذَاب

وبُحْ بالحنينِ الــذى أَكتُمُ



الربيع

املأْ الكونَ من مَعَانيك سِــحْرا

واسْقِ أرْوَاحنا من النُّورِ خمْــرَا

وامضِ فى الأَرضِ مُبْدعا فى رُبَاها

أيةً فذّة الجمالِ . . . وأُخرَى

وأعِــدْ بهجةَ الخميــلِ إِلَيْهِ

يتغَنَّى الخميلُ طَيرًا . . وَزَهْــرا

أَيْقِظِ الورْدَ من كــرَاهُ فَهَــذِى

نَفحاتُ النسيمِ تَخْطُرُ ســكْرى

يا ربيع الحيــاةِ عُدتَ إليْنــا

فمــلأْت الحياةَ أُنساً وبِشْرا

فأعِــدْ لِي من المُنى ما تَــوَلَّى

واهْدِ رُوحي فإنَّ روحيَ حَيْرَى

طالَ ليلي وطالَ فى صمتِه الدَّاجِى

سُـــؤَالى مَتَى أُطَـــالِعُ فَجْـــرا

تُبْصِرُ النفسُ ، فى سَناه مُنَاها

مشرقات تَنْــدى جَمالا وسِحرًا

يا ربيع الحيـــــاةِ : عُــدتَ

وعُدْنا

فتـــدفقْ سحرًا نُرَتِّلْك شِعْرًا

* * *

الغصون السكرَى تَنَدَّيْنَ طَلًّا

والزهورُ الوَسْنَى تَمَاوَجْن عِطرًا

والطيورُ الظَمآى تَرِفُّ خِفَـــافا

فى الرَّوابى تَنْساب بيضًا وخضْرا

وتُطِيلُ الطواف فى صُبْحِها الرَّيا

ننشوى وفى الضُّحى الطلقِ سَكرَى

وَتبُثُّ الغِنَاءَ للجدولِ الرَّقراق

همْسًا وللأَزاهــيرِ جَهْــرا

تكشِفُ السترَ عن حقائق دُنياها

وإنْ لَمْ تُزح عن الغيبِ سِـــتْرًا

* * *

يا ربيعَ الوجودِ أَلْهَمتْه الشوقَ
وسـاقَيْتَه من الفنِّ خَمْـرَا
وبَعَثْت ابتسامك الحُلوفى الأَغصان
خُضْرًا وفى الأَزاهيرِ نُضْرا
فى الصّباحِ الذى تـألّقَ مَجْـلَى
والنسيمِ الذى تـأرَّجَ مَسْرَى
فى الظِّلالِ العِذاب تنْشُر حُلْما
والغصونِ الرِّطَابِ تنْفُضُ قطْرا

* * *

يا شباب الوجودِ هل شابَ فينا
أملُ العيشِ أم غدَا العيشُ نُكْرا
أَحْىِ فِينَا الرّجاءَ وابعثْبنا النشوَةَ
جمرًا يشُب فى القلبِ جَمْـرَا
واغْمُرْ الأَرض بالحياةِ .. وبالحب
وَسِرْ فَوْقَهـا جمـالا وخَـيْرا
أَنت رمز السلامِ فى هذهِ الأَرض
فَسِرْ فى الرُّبوعِ لِلْسلم بُشْـرَى

* * *

ذكرتني

ذكَّرتْني ذلك الماضِي السَّعيدْ
شَعَّ فى جَنَّاته نورُ الأماني
والهوَى فى مهدِه طفلٌ وليدْ
هامَ فى دُنيا حنينى وحَنانِي
ما رأَى القسوة أو ذُلَّ القيودْ
لا . وإنْ يَعْصِ جَنانِى وَعَصَانِي
كلَّما شَبَّ نما فيهِ الجُمُودْ
وإذا . بى منه فى قيدِ الهَوَانِ

* * *

ذكَّرَتْنِى ذلك الروضَ النَّضيرْ
والذى أَوْحـاهُ من شتى المعاني
وابتسامَ الزَّهر من حول الغديرْ
وطيور الايْكِ تَشْدو بالأَغـاني
كلُّ شيء كان من صفو ونـورْ
يغمـرُ القلبَ بنُعمى وحنانِ
لم يَعُدْ للعينِ والقلبِ الكسيرْ
غيرُ ذكرى من شَجَاها كم أُعانى

* * *

ذكَّرتنى الأَمسَ والدنيـا نعيمْ
وصفـاءٌ شـامِلٌ ، حلو المجانى
قد رَشفْنا الحب واللُّقيا نديمْ
والهوى نشوانُ من خمرِ التدانى
فى ليـال كُنّ فى ظـلِّ الكرومْ
كمْ بَعَثْنَ السحر فى تلك المغانى
ذكرياتٌ تُشْعِل الهمَّ الأَليمْ
كلما تَخْطُـر من آنٍ . . لآنِ

* * *

ذكرتنى ليـلة النيلِ الوديعْ
حيثُ غنَّى بِهَـوَانا الشَّاطِئانِ
وبنا الزورقُ يَسْرى فى خُشُوع
فوق موجٍ ناعِسِ الأَجفان هان
بِتُّ أَرْعَى ذلك الحسن البديعْ
يتجلى فى رواءٍ . . . وافْتِتانِ
طـابتْ الأَيَّام والعمـرُ ربيـعْ
هل يعود اليوم لى بعضُ الأَمانى

* * *



ربيع شاعر

يا ربيعى ما لِأَزْهَـارِك تـذوِى

قلمـا تَشْهدُ أنوارَ الحَيَـاهْ

وأرَى أوراقك الخضراء تَهْوِى

ثمَّ لا تملك نفْسِى غـيْر آهْ

أنَا روَّيتُكَ من كَاسَاتِ خمـرِى

وَوَهَبْتُ الزَّهرَ أنْفَاسِى وعِطْـرى

يا لزهْرِى ما الذى صَـوَّحَ زهـرِى

وَرَمَـاهُ قاسِـيا حينَ رَمَـاهْ

وأنا ما زِلتُ فى فجـرِ الحَيَاهْ

* * *

محمد الموجى ـ عبد الحليم حافظ

ها هِيَ الأَطْيارُ فى الرَوضِ تُغَنِّى

غيرُ طيْرٍ ضَلَّ عن سِرْب الطُيور

يعرفُ الدّمعَ الذى قـرّح جَفنى

وأَسَى نفسى فيأْسَى للمصيرْ

أنا أَحْيـا فى خـريفٍ من شـقاء

أَسـرعتْ أوراقُـه نَحـو الفـناء

ولقـد هبَّتْ أَعاصِـير الشـتاء

ما بَقَائِى أَيُّها القلبُ الكسيرْ

فى حيـاةٍ كلٌّ ما فيها مَرِيرْ

* * *

جَفَّتِ الكأْسُ فما فى الكأسِ رىٌّ

يُطْفِىءُ الأَشواق أَو يشفى الصدور

وتولى الأَمـلُ الحـلو الندىُّ

وانطوت فى النفسِ أَعلام السُّرورْ

ومضَى من حـول عَينىَّ الضيـاءُ

وتسـاوى الصبحُ عنـدى والمساءُ

ثـرْ كما شئتَ وحطِّم يا قضـاءُ

لا يَهابُ الموت أَو يخشى القبورْ

قلبىَ الزاهِدُ فى طـول المَسِيرْ

* * *

حينما تحملُ راحاتُ السِّنينْ

ذكرياتي وبقايا بدني

ثم يروي الشِّعرُ آيات الحنين

ويُغني بنشيدِ الفِتنِ

فترى الروعةَ والحسن البديعا

وجمالا يملأُ الدنيا جميعا

سوف أحيَا فيكَ ياشِعرى ربيعا

خالدًا إيقاعهُ فى كل أذْنِ

رائعًا إشراقه فى كلِّ عينِ

* * *





إلى الله

يا منارًا

شق كل الحجب

يا مَنَــارًا شَــقَّ كلَّ الحُجُب
يا رجــاءَ المُسْتَجِيرِ المــذْنِب
كنْ دليــلَ التــائِــهِ المُغْــترِبِ
يا مَنــارًا شــقَّ كلَّ الحُجُب

* * *

يا قــريبَ العَفْــوِ يا نُــورَ القُلُوب
أنا فى جاهِكَ فاصْفحْ عن ذُنُــوبى
ليْسَ لى غَيْرُكَ فى اليــوم العصيب
يــومَ لا يِــرَّ سِــوى بِرِّكَ بِي
يا منــارًا شــقَّ كلَّ الحُجُب

* * *

فايزة أحمد ـ محمد سلطان

اشْـرَحِ اللَّهُمَّ بالإيمـانِ صَدْرِى
يَسِّرْ اللَّهُمَّ بالتوفيقِ أَمْـرِى
نجِّنِى يا خـالِقِى مِنْ كلِّ شرٍّ
واعْفُ عَنِّى يا مـلاذَ المـذْنِب
يا منـارًا شـقَّ كلَّ الحُجُب

* * *

رَبَّ عيسى ، رَبَّ مـوسَى * ومُحَمَدْ
أنتَ يا عَالِمُ بالأَسْـرارِ أَوْحَد
ما لِعَـاصٍ غيْرُ باب العَفْو مَقْصِدْ
فاعْفُ عَنِّى وأَنِـلْنِى مَأْرَبِى

* * *

يا منـارًا شَـقَّ كلَّ الحُجُبِ
يا رَجَاءَ المُستَجِيرِ المُذْنِب
كُنْ دليلى فِى الطريقِ المُجدبِ
كُنْ دليلى فى الطريق المجُدبِ

* * *

الى الكعبة

الكعبة بيت الله ... ومقام ابراهيم ، وقبلة المسلمين ، ومزار الموحدين، وملتقى المؤمنين.. يفدون اليها ويطوفون بها ليشعروا بسلام الروح ، ووهج الجلال ، ومشرق النور ..... الكعبة تلك النقطة الصغيرة التي يدور الكون حولها وتمتد اشعتها الى كل ركن فيه وتحمل في بنيانها جزءا من الجنة هو الحجر الاسود ، وعطرا من البقاء هو ذكر الله ، وتقديس ذاته والتعلق برحمته ، والأمل في غفرانه ..... وجوه المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها تتجه اليها وتدعو لها وتتخيلها بالروح ... وتستدنيها بالالهام وتفتديها بالمهج والنفوس.. طهرها الله من الوثنية وحمى أرضها من الشرك ، وجعلها منارة السلام وحكمة الأنام ......

* * *

يا سَنا الكعبة نادانى اشتياق

أترى يجمعُ شَمْلَيْنا التلاقى

طال شوقى وحنينى وهفت

روحىَ الظمآى إلى نبعٍ وساق
وديارٍ فى رُبَاها أملى
ولها عهدٌ على الأيّام باق

* * *

ها هىَ الكعبة لاحتْ من بعيدِ
كابتسامِ الكونِ للفجرِ الجَديد
يملأُ الدُّنيا ابتِساماً ونَدى
ويغنِّى للمُنى أحلى نشيد
أسرعى الخطوَ لأَرضِ المصطفى
فرحتى فى ظِلِّها الضَّافى وعِيدى

* * *

نورُها يا حادىَ البيدِ دَنا
يملأُ الدنيا جمالا حولَنا
قد بلغناها مع الركبِ ضُحًى
فبلَغْنا من ليالينا المُنى
ها هى الكعبةُ قد لاحتْ لنا
فاسقِنا الفرحة والنوَر اسقنا

* * *

اسقِنا الفرحةَ يا دار السّماحِ

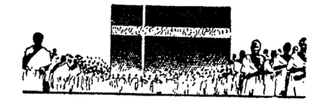
واملئى الافاقَ من عَرْفٍ وطيبِ

وانشُرى نورَك فى كلّ النّواحى

ودَعينى أجتَلِى نورَ حبيبِى

آهِ مِنْ ليلى ومنْ دامى جراحِى

أثقلتْ حَمْلى على الدنيا ذُنوبى



من أناشيد الحرية

مصر

مصر أم الحضـــارات ......
تاج البريـــة ......
وحـاضرة الدنيـــا ودرع الســـلام ......
مصر صانعة التـــاريخ وبانية الأهرام ....
الطود الأشم ، محراب الزمن وحصنه المنيع
الذى عاش يروى للأجيال قصة ســـبعة آلاف
ســـنة من المدنية هى عمر البشرية ......
مصر مشعل النور والحكمة اللذين اضاءا وجه
الحيـــاة ......
مصر كعبة كل قلب ، وحبة كل عين .. كاتبة
اروع آيات البـطولة فى تاريخ الانســـانية
« هى مصر التى عاشت فصلا فى تاريخ كل دين
على ارضها كلم الله موسى وبعثه هداية للعالمين
واقبل عليها يسوع فى المهد وكانت به اسبق
المؤمنين ....
ثم صارت بعد ذلك حصن الاســـلام ومعقلة
الأمين .... »
وســـتبقى وســـتنتصر على الغدر وترد الخونة
مدحورين ......

قَلْعَـــةُ المجدِ ، وصوتُ الحق ، عِشْتِ
وسَنى الدُّنيا ، وعِزُّ الشَّرق أَنْتِ

تَبْعثين النورَ أَمْنـاً وَسَـلامـا
فيفيضُ الكونُ حُبًّـا وابتسـامًا
للأَمَـلا
والنُّـورِ
والحب
سَـلمتِ
يا حمى الأمجادِ يا مصرُ سَلِمْتِ

* * *

قِبـلةُ الأَنْظارِ من ماضِي العُهـودِ
ونشيدٌ ذاعَ فى سَمعِ الوُجُودِ
مـد لِلنصْـرِ جَنَاحيْن فَعُـودِى
مثلما كانتْ لنـا الدُّنيـا وكُنتِ

* * *

صفحات المجـدِ ترويها اللَّيـالى
فى ذُرا (حطين) أو عندَ (القَنَالِ)
وعلى (سيناء) أبطالُ الرِّجـالِ
كتبُوا بالـدَّمِ ما قـالتْ وقُلتِ

* * *

نحنُ أيقظْنَا وَعَلَّمْنا الزّمَانَا
فمَضَى يحبُو على نورٍ خُطَانا
وعَرَفْنا اللهَ حُبًّا وأمَانَا
وهُدًى فى نورهِ سِرْنا وسِرتِ

* * *

إنّه التّاريخُ يَروِى ويُعيدُ
كم بَغَى باغٍ على الحقِّ عنيدُ
ومِنَ اللهِ أمَدّتْنا جُنودُ
وعلى ليلِ الأباطيلِ انتصَرتِ

* * *

صُبْحُكِ الوَضّاءُ للدنيا مَنارُ
أرضُكَ الشّماءُ للعُرْبِ ديار
عزمُكِ الجَبّار فى الهيجاءِ نَارُ
وبه للنصرِ يا مصرُ عَبرتِ

* * *



للعلا والنور والحب ســلمت
يا حمى الأمجاد يامصر سلمت

قلْعَةُ المجدِ وصوتُ الحقِّ عشتِ
وسَنى الدنيا وعز الشرقِ أنتِ
تبعثين النُّورَ أمنًّا وسَلاما
فيفيضُ الكونُ حبًّا وابتساما
للعُلا والنورِ والحب سَلِمتِ
يا حمى الأمجادِ يا مصرُ سلمتِ
يا حمى الأمجاد يا مصرُ سَلِمت
سَلِمتِ



أمة الأمجاد

النشيد الذى أنشده رئيس دولة

عندما وقعت الواقعة ، وغشينا ظلام هزيمة يونيو ١٩٦٧ رفضت هذه الأمة العظيمة النكسة ، وقامت من جديد تصحح مسيرتها فكان هذا النشيد حاديا لها ...

وقد نشرته مجـــلة العربى الكويتية واختارته الاذاعــة المصرية لتغنيه المطربة الكبيرة فايزة احمد بلحن الفنان محمد ســـلطان .....

ومرت الايام ... وفى سهرة من سهرات البرنامج العام للاذاعة المصرية اســـتمعت الى نشـــيد (أمة الأمجاد) ولكن بصوت المجموعة وبلحن الثنائى الوطنى السودانى .. وكان الذين ينشدون النشيد هم اخوتى فى امة السودان العظيمة الذين أخذوا النشيد من مجلة العربى الكويتية ثم أذاعوه فى أعياد مايو المجيدة .....

ولهذا الكلام قصة كتبها الكاتب الأديب الســـودانى السر احمد قدور يقول فيها :

« ان نشيد (أمة الأمجاد) الذى صاغه شعـــرا عربيا الأستاذ مصطفى عبد الرحمن وقدمه الثنائى الوطنى فى السودان قد اصبح من الأناشيد ذات الارتباط القوى بالوثبات التى حققتها ثورة مايو المجيدة فى السودان ...

ولهذا النشيد قصة لابد من سردها فى عجالة قصيرة فالذى اكتشف هـذا النشـــيد هو السيد الرئيس جعفر محمد النميرى شخصيا فقد كان السيد الرئيس يجلس امام جهاز

التليفزيون وقـــدم التليفزيون نشــيدا اعجب الرئيس بكلماته وبلحنه الذى وضعه محمــد حميده ، ويوســف اسـماني (الثنـــائي الوطني) واعجب ايضا بأسلوب الأداء ... وفي نفس اللحظات اتصل سيادته بالاذاعة واشـــار بان يذاع النشــيد على الملايين من ابنـاء امة السودان ..

وقد كان احساس الرئيس صادقا لانه بعد يومين او ثلاثة اصبح نشيد (أمة الأمجاد) على كل لســان يردده الكبار والصغار .. واصبح واحدا من ابرز اناشيد السودان الوطنية ان لم يكن ابرزها على الاطلاق .....

وحدث في يوم من الأيام ان الرئيس جعفر محمد نميرى كان يعقد اجتماعا مع طلائع الشــباب وقد بدا الشباب باداء نشيد (أمة الأمجاد) .. وكانت مفاجاة للشباب ان وجدوا السيد الرئيس يهب واقفا ويؤدى معهم النشيد كاملا..

وكانت تلك من لحظات التــاريخ التى عاشها شباب الثورة في أمة السودان » ......

أُمَّتِي يا أُمَّــةَ الأَمْجــادِ والمــاضِي العَــرِيقِ
يا نَشِيدًا في دَمي يَحْيا وَيَجْرِي في عُروقِ
أَذَّنَ الفجرُ الذى شَقَّ الدَّياجي بالشُّــروقِ
وطريقُ النَّصرِ قد لاحَ فَسِيري في الطَّريقِ

* * *

قِبْلة الأَنْظَارِ يا أَرض الهُدى والحقِّ كُنْتِ
ومنــارًا في دُجى الأَيَّامِ للعــالمِ عِشْتِ
أَنْتِ مهدُ النورِ . . مهدُ الفَنِّ والعِرْفان أَنْتِ
وسَتَبْقَيْن . . ويبقى لكِ مِنَّــا مــا أَرَدْتِ

* * *

لا تُبَالى إنْ أساءَ الدَّهرُ يوماً لاتبَالى

قدْ صَحَوْنا لأمانِينا . . صَحَوْنَا لِلَّيَالِى

لك يا أرض البُطولاتِ ويا أمَّ الرِّجالِ

تَرْخُصُ الأرواحُ فى يوم الفِدَى . يوم النِّضال

* * *

لِلْغدِ المُشْرقِ يَنْدىَ بالأماني والعُطورِ

أُمَّتِى سِيرى إلى المجدِ وجِدِّى فى المسيرِ

حقِّقِى بالعملِ البنَّاءِ أحْلامَ الدُّهورِ

واصْعدِى بالعلمِ والأخْلاقِ للنَّصرِ الكبيرِ

* * *

اصعَدى يا أرضَ أجدادِى وأمِّى وأبى

اصْعدى يا قِبلةً يَحْرُسُها كلُّ أبى

اصْعدِى يا مشْرقَ النورِ لأغْلى مَأْرَب

اصْعَدى لِلْقَمِمِ الشَّماء فوقَ الشُّهُب

* * *

أمتى يا أمةَ الامجادِ . . والماضى العريقِ

يا نشيداً فى دمِى يَحْيا ويجرى فى عروقى

أذَّنَ الفجرُ الذى شق الدياجى بالشُّروقِ

وطريقُ النصر قد لاح

فســـيرى

فى الطَّريق



بطولات

اليك ......

يا من مزقت علم النكسة ....

ومضيت فى كفاحك شـامخا ، ......

وصححت مسـار التاريخ ......

تصنع الانتصارات ، وتحقق المعجزات ....

اليك يا بطل العبـور ......

يا صانع النصر الكبير .....

نبضـات من قلب .....

وخفقات من روح .....

تجسـدت فكانت كلمات ......

شدَتْ بذكرك في (سينا) البُطولات

فَفَوْقَها منكَ يوم الرَّوع آيَـاتُ

أعَدْت يومَك في (حِطِّين) مُنْتَصِرا

وَرَفْرَفتْ بِكَ يومَ الزَّحفِ رَايـاتُ

عَبَرَت تَهْتِفُ باسْمِ الله فانْدَفَعَت
خُطاكَ للنصرِ ترعَاكَ العِناياتُ

والله يَنْصُر من يدعُو لِنُصْرَتِهِ
وتَسْتَجِيبُ لدعواهُ السمـوات

* * *

نَفَخْت فى الصورِ فاندكّتَ كتائِبُهم
ولاحقَتْهم مع الويلاتِ ويْلَاتُ

فى حومةِ الهولِ تمضى غير مُكترثٍ
تحـدُو خُطاك مصابيحٌ مضيئَات

من عند رَبِّى .. ومن أنواره سَطعت
ونورُها لِدُعاةِ الحق مِشكاة

* * *

أَرض العروبةِ عادتْ وهى مشرقةٌ
وباركتْ يومَك الغالى البُطُولاتُ

هذا سَمِيُّكَ فى (الجُولان) يعصُرهم
ويشربُ الدَّمَ ظمآنًا وَيَقْتَـاتُ



أعدت يومك في (حطين) منتصرا
ورفرفت بك يوم الزحف رايات

أعـدت بَسْمَتنا من بعدِ ما عصفتْ
بنا الليـــالى وَهدَّتْنَا الجِراحَاتَ
وَصَفَّقُ النيلُ والاهرامُ من طرب
وكبرت فى رُبى القُـدْس النبُّواتُ

* * *

نصـــرٌ من الله بالايمانِ ظَلَّلنـا
عَلتْ به لجبينِ الشمسِ هَـامَـاتُ



في باريس

أكتوبر صيف ١٩٦٩

في (الكونكورد) اكبر ميادين مدينة النور ، والحب ، والجمال وقفت (المسلة) شامخة تتحدى الزمن وقفت تحدث كل من يراها عن اول مجد راته البشرية جمعاء ٠٠ مجد المصريين القدماء ٠٠٠٠٠٠٠
وفي متحف (اللوفر) آثار آبائنا الأقدمين تبهر أنظار أهل اوروبا وتأسر ألبابهم وتقص عليهم قصة اول حضارة وبداية العظمة للانسان ٠٠

يا رُبى المجدِ ، يا دُعَاءَ الأمانى
يا نشيدَ العُلا بِسَمعِ الزَّمانِ

يا رجاء السّلامِ يا مَشْرِق النُّـ
ـور ويا بسمةَ الصَّبـاحِ الدّاني

ذَكَّرتنى فى غُربتى بك أَمَجـا
د كبارٌ عرَفْتُ منهـا مَـكانى
أَبْصَرتْها عَيْنَاىَ فى شاطىء (السـ
ـين) بعيدات عن رُبى أَوَطانى
فهُنا هذه (المسلةُ) تَـروْى
صَفحـاتِ التاريخِ والأَزْمان
يومَ كُنَّا الهـداةَ فى العلم والفـ
ـنِّ وكُنَّا فوارسَ المَيْدَانِ
وعلى (السين) كانَ للنيل صوت
يَتَغنّى بنعمـةِ الرحمن
وهو يَجْرى بين الضِّفافِ عزيزاً
ويبثُّ الرجـاءَ للحيـرانِ

* * *

آنَ يا مصرُ أَنْ نسود ونعلـو
للسمـواتِ كالشموسِ الرَّوانى
آنَ يا مصرُ أَنْ نخوض الدياجى
للصَّباحِ المنْشُودِ طلَق المَعَانى
فى دمـاءِ الأَحرار ذكراكِ تغْلى
غَليَان اللهَّيبِ فى البُرْكان

وَتَهَزَّ الإِبَاءَ فى مُهْجةِ الشعـــ

ب ويمضى كالمـــاردِ الغَضبان

ثـــائرًا طـــالِباً لحريـــةِ الأر

ضِ حياةَ العُلا بحـــدِّ السِّنَانِ

* * *

إنما أنتِ قوةٌ من قـــديم الـــد

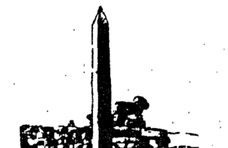
هـــر يُومِى بِبَأْسِهـــا الهَرَمَانِ

تُنْبِت العزمَ والبطولةَ والمجـــ

ـــدَ ويحمى آفـــاقها النِّيرانِ

فإذا الأمنُ والعدالـــةُ والحقُّ

لخير الحيـــاةِ الإنســـانِ



سماء النبوة

أنرتِ طريقي يا سماءَ النبوةِ
أنرتِ طريقي بالغنا كلَّ قمةِ
أنا موطن الأحرار نادتْ عروبتي
فعدتُ لتاريخي .. ومجدي .. وعزتي

* * *

عرفتُ مكاني في ذرا الشرق سيِّدا
على عتباتي الأمْنُ واليمنُ والهدَى
أنا مَوْطنُ النُّعمَى أنا الخيرُ والنَّدى
أنا فيه صوتُ الحقِّ يبْقَى مُردَّدَا

* * *

أنـا الفَجرُ فى ليْـل الدُّهور وَجَبْهتى
مَصَابيحُ أمـن لِلْحيـاةِ ورَحْمـةِ
أنـا بَسْمةُ الدنيـا أنا خَيرُ أمةٍ
فللنـور أيـامِى ولِلنصر صَحْوتى

* * *

أضَاءتْ ظَـلامَ العَالمـين مَنَائِرِى
وسارَ على إشْراقَتى كلُّ حـائِرِ
وطافتْ على أرضِ الحياةِ بَشَائرى
وغنتْ لهـا لحـنَ الخلودِ قَيَاثِرى

* * *

على القِمم الشَّماء شِدْتُ بنائـيـا
وأرْسَيتُ صرحَ المجدِ فى الدهرِ عَاليا
أسَالِمُ فيـهِ من يريـدُ سَلاميـا
وَوَيْـلٌ لِمنْ لَمْ يَـدْرِ عُقْبى عَدَائِيا

* * *

أنرتِ طريقى . . . .

نشيد الشباب

إلى الغَدِ نبْنِى لِمصْرَ الغَدَا
وأَعْلامُنا فوق عَالى القِمَمْ
نصُونكِ يـا مصرُ يومَ الفِدا
ونحمِى حِماكِ بِنَارٍ وَدَمْ

* * *

نَخُوضُ الصِّعاب بعزمِ الشباب
ونَصْنَعُ أَمجادَنا بـالعَمَلْ
ومَنْ كالشَّباب لِليْل الصعابِ
وَمَنْ كالشبابِ لفجرِ الأَملْ

* * *

اختارت وزارة الشباب هذا النشيد ليكون نشيدا قوميا للشباب من الحان عبد الحميد توفيق زكى وانشاد المجموعة .

فبالعلم ، والعِلمُ نورُ الحياةِ
أَضأْنا طـريقَ الغدِ الوَاعِدِ
وبالدينِ . ديـن الهُدى والهُداة
إلى اللهِ سِرنـا إلى الواحِدِ

* * *

بفكرٍ يـضيءُ سَماءَ العَـريـنِ
وعزمٍ يَشُقُّ طـريق الحَيَاهْ
نَهُبُّ اليك بصدقِ اليقين
كبار النُّفوسِ كرامَ الجِبَاهْ

* * * *

بلادِي . . وأنتِ العُلا والبَقَاءُ
وأنتِ الدُّعَاءُ ، وأنتِ القسَمْ
سيبْقىَ لكِ المجـدُ والكبريـاءُ
يُظِلُّ سماءَكِ أعلى عَـلَمْ

* * *

إلى الغـــد . . . .

إلى أخي في الجنوب

أخِي إنّا سَنَحيَا العــمــرَ أحباباً وخِلاّنا
يَطُوفُ النيلُ يَسْقينا وربُّ النيل يَرْعَانا
سنحيا لا تُفَرِّقُنا يدُ الباغينَ أوطَانَــا
ونمضِى فى طريق النصر أبطالاً وشُجْعانَــا

* * *

أخى والنيل يسقينا رحيق السلْسَل العَذْبِ
ويجري فى روابينا نضيرَ الخيرِ والخِصْبِ
ويحملُ عبْرَ مَسْراهُ تَحايا القَلْبِ للقلبِ
تحايا عهدنا الباقى على الوجدانِ والحب

* * *

أخِي فى صُبحِ أفْراحِى أخى فى لَيْل أحْزانى
أخى إنْ هَاتِفٌ للمجدِ والعَلْياء نادَانى
أخى ما عِشتُ أرْعَاهُ أخى ما عاش يرْعانى
فاحلامُك أحْـــلامى وإيمانـــك إيمَــــانى

* * *

أخى قَدْ أشْرَق الفجرُ عَلى خُضرِ رَوَابِينَا
وَغَرَّد با لمُنَى الطَيرُ طــروباً فى مَغَانِينا
وجاء المجدُ والنصرُ مع البُشرى يُحَيِّينــا
أخى يا أيُّها الحرُّ أعِدْ صفو ليــا لــينــا

* * *

أخى إنا سَنَحيا العمرَ أحباباً وخِلّانا
يطوفُ النيلَ يسقينا وَرَبُّ النيل يَرْعانا
سخيا لاتفرقنا يــد الباغين أوطانا
ونمضى فى طريق النصر أبطالا و شجعانا

شعب أفريقيا

هبَّ لِلْمجدِ وَسَارْ
لأَمَانيهِ الكِبَارْ
لانْطلاقٍ وانتصارْ
عَزْمه نورٌ وَنَارْ

* * *

شعبُ أفريقيا العريقْ
شقَّ للمجدِ الطريق
هو بالنصرِ خَلِيقْ
هو للدنيا مَنَارْ

* * *

بِيَدِ العزمِ الأكيدْ
قامَ يبنى ويشِيدْ

عَزَماتٌ مِن حديدْ
حقّقتْ كلَّ انتصارْ

* * *

فى حيــاةٍ مُشْرِقَهْ
كالأمانى مُورِقَهْ
ليسَ فِيهــا تَفْرِقَة
ولهَا الحبُّ شِعَارْ

* * *

سوف نحيا كُلُّنا
أَرضُ أفريقيــا لنا
وستبْقى أمنُــا
وهىَ للأحرارِ دَارْ

* * *

هب للمجد وســارْ
لا مانيـــه الكبــار
لا نطلاق وانتصـار
عزمه نُورٌ ونــارْ

يا لواء العرب

يا لــواءَ العُرب يا أسمَى لِوَاءْ
رفرفْ اليوم عزيزاً فى القِممْ
إنَّنا جُنْدُك لبَّينا النــــداءْ
وعلى حُبِّك ردَّدنــا القَسمْ
وسنحمى أرضَنا أرضَ البقاءْ
مشرق النور ومهد الأنبياءْ
سوفَ نحميها بنيرانٍ .. ودمْ

* * *

نحن يا مجدُ سَبَقْنا العــالمينْ
ونشــرنا فى رُبى الارض الضِّياءْ
ورفعْنا فــوق هامات السنينْ
هــامةً تعــلو بعــزٍّ الكبريــاءْ

وبنينا ما بَنَيْنا بالعَمـلْ
وسـنمضى اليوم فى نورِ الأَمل
نصنعُ النصرَ بأَيدي الأقوياء

* * *

لِلْغـدِ المأمولِ نمضى قُـدُمَـا
وخطانا زاحفاتٍ للأمـامْ
هِمَمٌ شماء تحـدو هِمَمَـا
وعيونٌ صاحياتٌ لاتنـامْ
وسنمضِى تحتَ رايـاتِ الكِفاحْ
نستعيدُ اليـوم ما ولىَّ وراحُ
وسنحمى بيدِ العَزْمِ السَّلامْ

* * *

يا حمى العزَّةِ سيرى أقْـدِمى
وابلغى ما شئتِ من عزٍّ وجاهْ
فى مكانٍ فـوق هام الأنْجُمِ
تقصر الآمال عن نيل مـداهْ
واسـلمِى عزّتنـا انْ تسْلَمِى
وأعيـدِي تحت ظلِّ العلمِ
صحوةَ الإسلام يرعاكِ الإله

قبلة الوجود

الى البلد الأمين .. قبلة المسلمين ، ومزار المؤمنين اليها تحية عرفان بالجميل بوقوفها الى جانب مصر لانتزاع النصر وتحرير الأرض اليها .. والى الدار التى شرفت برسول الانسانية محمد هذا النشيد

اكتوبر ١٩٧٣

لكِ العُلا فسُودِى
بعزمةِ الاسودِ
يا قبلةَ الوجودِ
وأمةَ الخلود

* * *

على ضياءِ الأمل سيرى لأعلى منزلِ
وحققى بالعملِ ما شِئْتِ من وعودِ

* * *

لِمكــــــةٍ ويثربٍ ترنوُ عيــونُ العَــرب
سَــلمتِ ياَدار النبى للأمَــــلِ المنشــودِ

ياقبــلةَ الوجــودِ
وأمــةَ الخــلودِ
لك العلا فسودى

* * *

دارُ الحبيبِ الـطاهِـر تعيشُ فى البشائـــرِ
نــوراً لكلِّ زائـــرِ فيضاً لكلِّ جـــود

ياقبــلةَ الوجــودِ
وأمــةَ الخــلودِ
لك العلا فسودى

* * *

لِلْدين والعلم اسْلمى عِزًّا لـكل مُسْـلِمِ
وفـوق هــامِ الانجَمِ تربّعــى وســودى

يا قبــلةَ الوجــودِ
وأمــةَ الخــلودِ
لك العُلا فسودى

في أعياد الكويت

الى البلد الذى وقف مع مصر فى كل
نضال عربى مؤكدا اخلاق العروبة التى
تجرى فى دمائه منذ أيام الفتح الاول .

اكتوبر ١٩٧٣

أسعدُ الأعيادِ يا عيد الوَطن
يا مُنىً تهفو لها عينُ الزَّمَنْ
صبحُك المشرقُ حيتْنا رؤاهْ
أينعت كل الامانى فى سناه
فاملأْ الدنيا ابتساماً ومُنى
واسقنا يا عيدُ نُعماكَ اسْقِنا

الحان حلمى بكر . غناء نجاة الصغيرة

جئت والفـرحة والبُشـرى لنا

والكـويت الحـر يمضى آمنا

أَرضُهُ نُعمى ودنياهُ ابتسامْ

يكتبُ المجـدَ ويمضى للأَمـامْ

كلٌّ قاصٍ من أمانيـهِ دَنَا

* * *

أَنت دنيا من هناء وسـرورْ

ظلَّلتْهـــا الأُمْنِيَـــاتُ

كُلُّهـا ودٌ وإشْـراقٌ ونـورْ

وأمـــانٍ بـــاسمـــاتُ

أَنت نبـعٌ وظـلالُ

وجمـــالٌ وجـــلالُ

فـاملأْ الـدنيا ابتسـاماً ومُنى

واسـقْنا ياعيدُ نُعماك اسْقِنا

* * *

أسعـد الأَعياد يا عيد الوطن

يامنى تهفو لها عين الزمنْ

نشيد دولة الامارات العربية

اتحاد الامارات العربية عمل رائع جاء محققا
لأمل الشعب العربى الرابض على الخليج وهو
بعد ذلك خطوة كبيرة متقدمة نحو الغاية الكبرى،
نحو الوحدة الشاملة للأمة العربية
من وحى الدعوة الكريمة لوزارة الاعلام
بالامارات العربية لزيارتها عام ١٩٧٣

لِعــزِّ الخليجِ ومجــدِ العربْ
ســنمضى إلى يومِنــا المرتقبْ
نجوز الصعابَ ونَعلــو الشُهُبْ
ووحــدتُنا للعُــــلا والغَلَبْ

* * *

سنمضِى لنا عــزمةُ القادِرين
إلى غايةٍ فــوق هــامِ القممْ

غناء فايدة كامل

نَصُونُ السّلامَ ونحمى العرين
ونْرعَى العُهودَ وَنَفدِى القَلمْ

* * *

نخوُضُ الطريقَ طريق الجهادِ
ونرخِصُ يوم الكفاحِ الأَجلْ
ونحمى حمى المجـدِ بالاتحادِ
ونصنعُ أَمجـادنا بالعمل

* * *

على الدينِ والعلم نبْنى الحياة
وبالدينِ والعلم تُبنى الأُممْ
فنحنُ على الدَّهر عشنا الهُداة
ونحن على الدهَر نبعُ القيمْ

* * *

لعزِّ الخليجِ ومجد العرب
سنمضى إلى يومنا المرتقبْ
نجوز الصِّعاب ونعلو الشُهبْ
ووحدتنا للعـلا والغلب


متفرقات

قيثارة السّماء

لم تمتْ قيثارةُ السماءِ .. ومعجزةُ الغناءْ .....

لم تمتْ وهـذا صوتُها فى الأحيـاءِ ... فيه النـورُ

وفيه الحبُّ .... وفيه الصفاءْ ....

مثل الماءِ .. والهواءِ .. متعةٌ للمتعبين والساهرينْ ...

حكمةٌ تحمِلُ السلوى إلى القلوب المحترقةِ بلواعجِ

الشوقِ والحنينْ ....

لم تَمتْ وصَوتُها يمحـو من الأَرضِ ظِلَّ الحـزَنْ ...

لم تَمتْ وصوتُها يحـدو إلى المجدِ خطـوَ الوطن ..

لم تمت وشـدْوها للقلوبِ شـفاءٌ وحيـاةٌ ....

وعـزاءْ ....

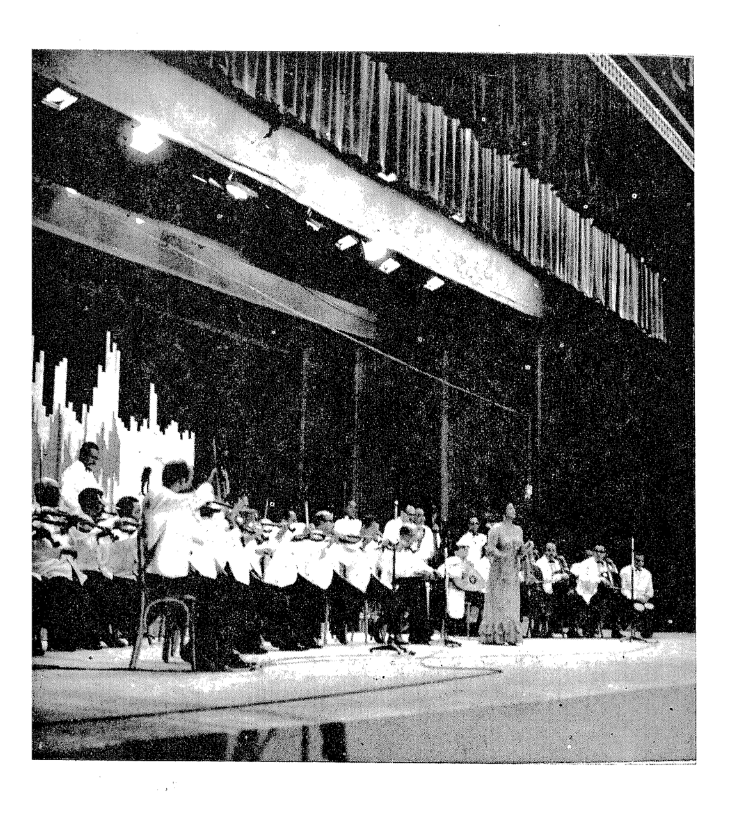
لم تمتْ قيثارةُ السّماءِ .. ولنْ تموتَ قيثارةُ
السمـــاءْ ....

* * *

لم تمتْ فهيَ من ألحان الله الخَالِداتْ ....
معجزةٌ من مُعْجَزَاتهِ وهو وحده صاحبُ
المُعْجِزات ....
هَيَ نغمٌ من بديعِ صُنْعِهِ باقٍ فى وجدان
هذا البلدِ الحبيبْ ....
نَغَمٌ سَيعيشُ ميثاقاً يُوَحِّدُ أشواق القُلوبْ ....
لم تمتْ وهـذا صَوْتُها فوقَ عَرْشِ الغِنَاءْ ...
لمْ تَمتْ قيثارةُ السماء ولنْ تموت قيثارة
السماء ....

* * *

لم تمتْ أمّ كلثوم وهذا صوتُها يملأُ الاسْماع
عَبْرَ الأثيرْ ....
لم تكنْ أُم كلثوم جسداً ينْتَهى بانتهاءِ الأنْفَاسِ



فى الصدوُر . . . .

لم يغب غيرُ منْدِيلها الذى كانتْ تتَجمع فيهِ . . . .

دموعُ العُشّاقْ . . . .

لم يَغِبْ غيرُ فَسَاتِينها وما فيها من أَلَقٍ . . . .

وَنَضارةٍ . . . وإشْـرَاقْ . . . .

أما صوتُها فهو باقٍ فى الأَحْيَاءْ . . . .

ضَمِن له الخلودَ صاحبُ العرشِ خَالِقُ الأرضِ . . . .

خالقُ السَّماءْ . . . .

لم تمتْ معجزةُ الغِنَاء وَلَنْ تمـوتَ قيثارةُ السَّماءْ . . . .

* * *

إنه صوتُ بنتْ هــذه الأَرض الطيبةِ التى أعْطَتْ بلا

حــــدُودْ . . . .

صوتُ من عَطَّرتْ أيّامنا ولياليِنا بأحلى أناشيدِ الوُجُودْ

صوتُ مصر .. صوتُ الحبّ ... صوت المجدِ . . صوتُ الحياهْ

هبةُ اللهِ وهــل تمـوتُ مَوْهِبةٌ وَهَبَها لنا الإله . . . .

هــذا هوُ صوتُها الا تسمعه صباحَ مَسَاءْ . . . .

هــذا هو صَوْتُها لا يزالُ فوق عرشِ الغِناءْ . . . .

انه لا يزال حيّـاً فى الأحْيَاءْ ....
انه معجزةُ ربِّ الارضِ والسّماءْ ....
انه صـوتُ قيثارةُ السَّماء ....
انه صوتُ قيثارةُ السماءْ ولن تمـوت
قيثارةَ السَّمـاءْ ....

* * *

أيُّ صوتٍ خالدِ الايقاعِ عذبِ النَّغماتِ
طافَ كالبشرى عَلَينا وسَرَى كالأُمنْياتِ
أنصت الليلُ إليهِ مُنْشِداً لَحْن الحَيَاةِ
فانتشيَ الكونُ بما يُرسِله من نَفَثَاتِ

* * *

هو وحيٌ زَفَّهُ لِلْقلبِ والسَّمعِ نَشِيدُ
فَلَهُ مِنا غرامٌ .. ولنـا مِنْهُ مَزيدُ
را َنا مِنْهُ قَـدِيمٌ وشَفى الـروحَ جَديدُ
يجمعُ الذِّكرى إلى الامالِ فى ماضٍ وآت

* * *

اتّئـدْ ياليـلُ في مَسْـراك رِفْقـاً بالقلوبِ
وَدَعِ الأَنْغَامَ تسْرى في مدى الكونِ الرَّحيبِ
كلُّنا نشْوانُ يُصغى فيكَ لِلَّحنِ الحبيبِ
هـو نُعمى نجْتَليها في اللَّيالى المُشْرقاتِ

* * *

اتئـدْ باللهِ في مَسْـراك دَعْنا نتَسَاقَى
خَمرةَ الخُـلد ونُعماهَا رحيقـاً ومذاقَا
ومعَ الحُـبِّ نُغنّى وعليـهِ نَتلاقى
ونعيشُ الفرحةَ الكُبْرىَ وأَشْواقَ الحياةِ

* * *

أيُّها الليلُ أمَا تُصْغى لأنغامِ الخلـودِ
قلْ لَهَا يا أمَّ كُلثـومٍ أعيديهَا أعيدِى
تُنْعِشُ الدنيا إلى أحْلَى أغاريد الوُجُودِ
وجـديدٍ من مَعَـانٍ رائعـاتٍ خَالِدَاتِ

* * *

أيّها الصوتُ الذى أسْكَرنَا من غير خَمْرِ
حينما طافَ على الأسْماعِ كالفرحةِ تسْرى
خَالِدٌ أنت على الايّـام من فِنٍّ وسْحِرِ
فاسْكب الالحانَ ريًّا للنفوسِ الظّامئاتِ

* * *



كاميليا

عندما اسمع كل صباح أغنية ، عندما اشاهد رقصة العشب الذابل مع نسمات الغروب الراحلة، اتذكرك يامن تركت الدنيا لترقص الدموع فى العيون.

لـهفَ نَفْسِى على صِبَاكِ النضير غَيَّبتْهُ سَحَابةُ المـقدُور
وتوارىَ الشـبابُ والأملُ الوضاء من عُمْرُك الندىِّ القصير
ومضتْ بسمةٌ يشع سناهـا من فم حالم ووجهٍ نضير
طرتِ تستقبلين خافيةَ الأقدار لو شِممت سرها لم تَطيرى
طرتِ للمضجعِ الموشَّعِ بالفجر وكُفِّنْت بالندىَ والنورِ

فهرس

صفحة

صفحة

صفحة

الى الله

من أناشيد الحرية

صفحة

متفرقات

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٩/٥٤٣١
ISBN ٩٧٧ - ٢٠١ - ٧٩٦ - ٢



للمؤلف

ديوان المصطفيات
ديوان لحن الخلود
ديوان من اغانى الحياة
ديوان ربيع
ديوان ليالى الشاطىء   شعر

وطنى
فنون رمضان
اغنية الكفاح
حق المؤلف
الربيع فى الأدب والفن
والحياة   دراسة
اناشيد لها تاريخ
القبلة

الغلاف :   بيكار
الرسوم الداخلية :   بيكار
ورفعت ، والمسـيرى ، وقطب
وابراهيم عبد الملاك وعبد العزيز

مطابع الهيئة المصرية